مصنف

هذه ديوان سر باب الوصول لسيدي احمد البهلول

المسمى بالدر الاصفى والزبرجد المصفى في مدح

سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه

وعلى آله وصحبه

وسلم وشرف

وكرم

وعظم

م

طبع بمطبعة اليان في بمبئي سنة ١٣١٣ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن سقى اهل محبته من حياض تفضلاته عسلا مصفى وصاغ لهم عقود آداب من جواهر الدر الاصفى وصلاةً وسلاماً على سيد العظما القائل ان من الشعر لحكما وعلى آله واصحابه النجوم الزاهرات من بهداهم يقتدى كما جاء فى محكم الايات ﴿وبعد﴾ فهذا ديوان من سارت بمآثره الركبان وتحلى بذكر محاسنه كل لسان قطب دائرة الوجود المستغرق فى محبة رسول الملك المعبود من له فى كل فن يدا لطول ابى العباس سيدى احمد البهلول المسمى بالدر الاصفى والزبرجد المصفى فى مدح سيدنا محمد المصطفى قصائده لم تسمح الافكار بمثلها لاعتزازها ولم ينسج زهر اللطائف على كم المعارف مثل طرازها ولم يؤت بمثلها فى الدهور والاعصار ولم يسلك مسلكها فيما تكرر عليه الليل والنهار ولا يمكن وصفها بلسان العباره ولا يقدر على نعتها بيان الاشاره لما احتوت عليه من صنائع اللطائف كلمات لفظيه وبدائع غرائب ترشيحات شعريه نسج شقتها على احسن منوال وسلك بها طريق التغزل فى الطف ما يمكن ان يقال جارياً على اصطلاح المغاربة فى ترتيب الحروف ولا مشاحة عندهم ترتيب مشهور مألوف ثم هذبها

ايم تهذيب فاق ما سواه وبين فيها جليل مقام من دعى الى الله حتى انه رحمه
الله تعالى ولازالت شآبيب الرحمات على قبره توالى التزم ان يفتح البيت
بحرف القافيه فجاءت تميس فى حلل من البلاغة صافيه وتوجها بابهج تخميس
ابهى وازهى من الجوهر النفيس فهى كلها غرر و نظمها درر كيف لاوموضوعها
مدح سيد ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم و شرف و كرم وعظم وبالجملة
فقد اتى فى كل قافيـة من حروف المعجـم بما اخرس لسان كل فصيح من المدد
والجم بطريق ما اتى احد من الاولين والآخرين بمثلـه جزاه الله جزيل الجزاء
بمنه وفضلـه قال رحمـه الله تعالى

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على سـيدنا محـمد وعلى آله واصحابه وسـلم تسليما كـثيرا

قافية الالف

اذوب اشتياقاً والفؤاد بحسرةٍ * وفى طي احشائى توقد جمـرةٍ
متى ترجع الاحباب من طول سفرةٍ * احبـة قلبى عللونى بـنـظـرةٍ
فدائى جفاكم والوصال دوائى

رحلتم وخلفتم فؤادى معـذبا * يهيم بكم بين المرابع والربا
وفى كـبدى نار تزيد تلهبـا * احن اليكم كلما هبت الصبا
فيزداد شوقى نحوكم وعنائى

عدمت نعيمى فى هواكم وراحتى * عسـا كم تجودوا اوترقوا لحالتى
وما كان بعدى عنكم من ارادتى * اكابد احزانى وفرط صبابتى
ولم ترحموا ذلى وطول بكائى

ترحت دموعى من بكائى بينكم * ولم تنظـروا حالى و ذلى لديكم

صلاة ربى والسلام على الذى * علا علو فى فضله ورحا...

واسرفؤادي بالهوى في يديكم * أراعي نجوم الليل شوقاً اليكم
وذاك لرغبي في الهوى وشقائي

اذاماذكرت الجذع والبان واللوى * يهيم غرامي بالصبابة والجوى
الى الله اشكوما الاقي من النوى * اياصاحبي كن لي معيناً على الهوى
فمرى به ولى وعز عزآئي

تكدر عيشي بعد بعد احبتي * وفارقني من كان سؤلي ومنيتي
ايا عاذل المشتاق دعني بحيرتي * اعرني جفوناً لاتجف فمقلتي
رقادمعها فاستبدلت بدماء

علقت باحوى ماله من مماثل * حكى غصن بان مائس في غلائل
اذا رمت اسلو عن حبيب مماطل * ابى القلب ان يصغى الى قول عاذل
ولوح بي في غدوتي ومسائي

ترى العيش يصفو بين تلك المرابع * ويطفى لهيباً قدثوى في الاضالع
وقدمر عمري ضايعاً في المطامع * ارجي وصالاً من حبيب ممانع
يخيب عمداً بالبعاد رجائي

حبيب مقيم في فؤاد مشرد * وشوقي الى خير الانام محمد
انادي ودمع العين في الخدمسعدي * امادان غي ان يزول فاهتدى
الى خير دان في الانام وناء

نبي شفيع حاز كل الفضائل * به افتخرت اصحابه في القبائل
وقد ظهرت راياته بدلائل * اجل الورى قدراً واصدق قائل
غدا عدتي في شدتي ورخائي

فؤادي المعنى يشتكى فرط صبره * وجفني يراعي مطلعاً في سحيره

مشوقاً المختار يسير لسيره * امام اذا ضاقت شفاعة غيره

لدى الحشر القيناء رحب فناء

اميل الى ذاك الحمى وطريقه * واهفو لحيّ المنحنى وفريقه

منازل بدر قدهدى بشروقه * اشار الى الماء الاجاج بريقه

فعاد فراتاً فيه كل شفاء

لبعد المدى قداوقد البين جمرةً * يجدد وجداً كل يوم وحسرةً

وطول اشتياقي للذى حلّ حجرةً * اما كلمته ظبية الوحش جهرةً

اما اتحف الاعمى بمقلة راء

سألتك عج نحو العقيق مع الحمى * وسلّم على المبعوث ان كنت مغرما

نبيّ كريم لا يزال معظما * اما نحوه جاء البعير مسلما

وشاهد نوراً مشرقاً بضياء

منائى من الدّنيا افوز بقربه * عسى القلب يبرامن حرارة كربه

سلام على آل النبيّ وصحبه * اطاعته اهل الارض واستبشرت به

ملائكة حين ارتقى لسماء

مكارمه تنبيك عن طيب اصله * وراحته تغنيك عن سحّ وبله

وظلمة اهل الشرك زالت بعدله * اقرت جميع المرسلين بفضله

وناهيك عن فخر وحسن سناء

هدمنا به سور الضلال وركنه * وقد فاز عبد فيه حقق ظنه

محياه مثل البدر تنظر حسنه * اتيه به عجباً واسمو لانه

به شاع شعرى فى الورى وثنائى

يبيت فؤادى المستهام بهمه * ولاراحم يبريه من داء سقمه

وكل شفاء ان انادي باسمه * اتيت له مستشفعاً بابن عمه

و بضعته والفتية النجباء

الهي يد العاصي لنحوك مدّها * وكم خلة مقصودة لا تردّها

وتبدى له نعماء لايحصى عدّها * اليك يدى مبسوطة لا تردّها

من العفو هب لى ياسميع دعآئى

دعوناك بالهادى الشفيع محمد * نبيّ الهدى ينجو به كل مهتدى

محبته ذخرى وسؤلى ومقصدى * اجرنا جميعاً من عذابك سيدّى

وكن مستجيباً سامعاً لدعآئى

قافية الباء

بسقط اللوى صب حليف محبة * مقيم ومن يهواه فى ارض غربة

اقول لمن لم يحفظوا حق صحبة * بعيد عن المشتاق عود احبة

تناء وا فكان الصبر غير قريب

مقيم مدى دهرى على حفظ ودهم * وابسط كفيّ راجياً نيل رفدهم

متى يأمن المشتاق من جور صدهم * بقلبي غرام لا يزال لبعدهم

وقد زاد حزنى بعدهم ونحيبي

خليليّ ان وافيتما ذالك الحمى * فعوجا على وادى العقيق وسلما

وقولا لهم عنيّ لقد شفنيّ الظما * بكيت من الاشواق والهجر عندما

جعلتم جفاكم والصدود نصيبي

خبأتكم ذخرى لآخر مدّتى * عسى ان تكونوا عدتى عند شدتى

نسيتم عهودى ثمّ خنتم مودّتى * بقائى عجيب بعدكم يا احبتى

وليس فنائى فيكم بعجيب

صلاتك ربى والسلام على النبى * وذاك الذى اعددته لخطوبى

عيون الورى تبرا بطبّ طبيبها * كما برء عيني نظرة من حبيبها
ولى مهجة ذابت بحر لهيبها * بايّامنا بين الخيام وطيبها
قفوا ساعةً فى رامة وكثيب

احبّتنا جدّوا الرحيل وحملوا * مطاياهم يوم النوى وترحلوا
اناديهم والجسم منىّ معلل * بوقفتنا يوم الوداع تمهلوا
ليشفى محب من وداع حبيب

بكيت فلم تطف المدامع عبرتى * ولم يصف عيشى بعدكم يا احبتى
الم ترحموا حزنى وشوقي ووحدتى * بلت ردائى من مدامع مقلتى
ولم يطف دمعى زفرتى ولهيبي

سألتك بالرحمن يا حادى السرى * اعد لاحبابى حديثى وماجرى
اراعى نجوم الليل فيكم مفكرا * بروق الحمى لاحت لعينى وقدسرى
نسيم الصبا من نحوهم بهبوب

لاجلهم فى الحب روحى وهبتها * ولله كم من ليلة قد سهرتها
ونيرانهم ليلاً بعينى نظرتها * بدت عند ماجن الظلام رايتها
لموع سيوف جردت لحروب

متى انظر الحجاج يوماً على منى * لعل ليالى الخيف تجمع بيننا
ويهدا فؤاد المستهام من العنا * برانى الاسى حتى خفيت من الضنى
ويندمل سقمي عايدى وطبيبي

ترحل جيران العقيق وخلفوا * مدامع عينى فوق خدى تذرف
اناديهم يا راحلين توقفوا * بحفظ ذمام للنبى تعطفوا
فذاك الذى اعددته لخطوبى

تبدى بوجه يخجل البدر لامع * سماليلة المعراج اسنى المطالع
وليس له فى حكمه من منازع * بشير نذير كلّ عاص وطائع
ومنقذهم من زلة وذنوب

امام لرسل الله يدعو الى الهدى * سليل خليل الله ذوالجود والندى
كفيل بانقاذ العصاة من الردى * به انبرم العهد الحنيفى فاغتدى
كعقد على جيد الزمان رطيب

به كلمّ الله الكليم على طوى * فاغرق فرعون اللعين لما غوى
واورثه من ملكه كل مااحتوى * بدا وخيول الغي تركض والهوى
لها سائق والرّشد غير مجيب

توسلنا بالهاشمى حبيبنا * به يغفر المولى جميع ذنوبنا
و يصفح عن زلاتنا و عيوبنا * بشرعته نجلى الصداعن قلوبنا
ومن مال عنها فهو غيرمصيب

سرى زائراً لما تنآءعن سريره * و نال المنى مستبشراً لمسيره
ولم يك هذا حائلاً فى ضميره * بدايته كانت نهاية غيره
وما كل محبوب كمثل حبيب

ولما حباه ربه بالمواهب * راى ليلة الاسرا اتمّ العجائب
وحفت به الاملاك من كل جانب * بنور هداه يهتدى كل طالب
ويهدا فؤادى من جوى ونحيب

ترقى الى السبع الطباق وقددنا * فنلنابه اجراً وحزنابه دنا
له العلم المنشور بالحمد و الثنا * بلغت به سؤلاً ونلت به منى
ومااناً فى حبي له بمريب

له طلعة من نورها الشمس تطلع * رؤف رحيم فى العصاة مشفع
لعلياه ارباب المناصب خضع * براهينه اجلى من الشمس فاسمعوا
مقال صدوق فيه غير كذوب

حمى ديننا بالمشرفى المهند * نبي به من ظلمة الشرك نهتدى
هنيئاً لمن قد زار تربة احمد * بمدحى له ارجو الشفاعة فى غد
فكن سامعى ياذا العلى ومجيبى

قافية التاء

تمادى على هجرى فزاد مهابةً * فيوسف حاز الحسن عنه نهايةً
و من رمقى لم يبق الا صبابةً * تموت نفوس العاشقين صبابةً
وشوقاً ولم يقض لها ماتمنت

زمانى تقضى و الليالى تولت * بهجرٍ ولا وصلٍ يبرد غلتى
فواحسرتى حتى اموت بحسرتى * تهنا عيون بالرقاد ومقلتى
تراعى الثريا بالكرى ماتهنت

له من فؤادى موضع ما اجله * و ليس له شبه ولم ار مثله
اجود بروحى وهو يمنع وصله * ترجيت من اهوى وقلت لعله
يجود بوصل قبل اودع تربتى

نديمى بمن اهواه بالله غننى * وهات كؤس الراح صرفاً وأسقنى
حبيب رمانى بالصدود و ملنى * تمادى على هجرى و يزعم اننى
سلوت وان الموت من دون سلوتى

ابيت بطول الليل ارجو خياله * و تطمع نفسى ان تنال وصاله
جميل وليس البدر يحكى جماله * تجلى دلالاً لاعدمت دلاله

صلاتى وتسليمى وازكى تحيتى * على المصطفى المختار خير البرية

وماضره لوجاد يوماً زورتي

ملول يرى قتلي حلالاً لانه * علي اقام الحب فرضاً وسنه
وللعاشق المهجور يخلف ظنه * تميله خمر الصبا فكأنه

قضيب امالته الصباحين هبت

ابيت وقلبي يشتكي حرناره * لاجل رشيق يثني في ازاره
يحاكي زهور الورد عند احمراره * تورّد خديه وآس عذاره

ونرجس عينيه سؤالي وبغيتي

له طلعة كالبدر نوراً اذا بدت * وقامته مثل القضيب تأوّدت
محاسنه لا تنقضي لو تعددت * تألق نور من محياه فاهتدت

اليه عقول في دجى الفرع ضلت

رشيق المعاني لايقاس بمثله * له ناظر يرمى الفؤاد بنبله
مصر على هجر الحبيب وقتله * تمنيت لودامت مدامة وصله

لاظفر منها كل يوم بسكرة

ايا عاذلي دعني ومن لورايته * لهمت اشتياقاً نحوه وهويته
فصرّح بذكري عنده ان لقيته * تخالف وجدي والغرام فليته

يرّق لحالي في هواه وذلّتي

تمكن في الاحشاء كل التمكن * وصافيته في الودّ من كلّ ممكن
ولما رايت العمر في الصد قدفني * تغزلت في شعري به غير انني

رجعت الى مدح النبي بهمتي

هوالمصطفى حقاً لقد شرّف اسمه * وقد جل عن وصف وقدتمّ رسمه
نبي كريم قد تعاظم حكمه * تلوت به مدحاً حكى الشهدطعمه

واقمع مايبرا به داء علتي

هو البدر وافى طالعاً فى سعوده * عزيز ولايعبأ بكيد حسوده
له المنصب الاعلى كريم بجوده * تبارك من اهدى له من جنوده
ملائكة عن نصره ماتخلت

باياته كلّ القلوب قد اهتدت * وانواره نار الضلالة اخمدت
ومنه جيوش الشرك خوفاً تشردت * ترقى على متن البراق وقد غدت
به عن مقامات الرّضا ماتعدّت

يقولون مغلوب اذىّ وهو غالب * وقد سلبوا ارواحهم وهوسالب
اتى ببراق فى الدجى وهو راكب * تسيربه من مكة وهو طالب
الى المسجد الاقصى الى حيث حلتّ

غرامى به لا ينقضى وهو دائم   به امنت عرب الورى والاعاجم
لقد زاد حبيّ فيه و القلب هائم   تباهى به بين الملائك آدم
وقال بهذا يقبل الله توبتى

امين لوحى الله افضل مرسل   غرامى به صدقاً بغير تجمل
اتى جهرة بين الملائك يجتلى   تراهم قياماً حوله بتهلل
و همته فوق العلى قد ترقت

شفيع الورى فى مونه وحياته   وملتنا قد احرزت بحماته
يدلّ على تقديمه بصفاته   تواترت الاخبار فى معجزاته
وما زال فينا شرعه غير ميت

عساكره منصورة تملأ الفضا   واعداؤه مقهورة ساقها القضا
فقدنال من ربّ العلى غاية الرّضا   تمكن فى عزّ النبوّة فانتضى

سيوفاً لاقوام الشرّيعة سلت

اجلّ الورى قدراً واصدق لهجةً * ولولاه لم نعرف صلاةً وحجةً

لقد زّجه جبريل فى النوّر زّجةً * تلألأ بالأنوار فازداد بهجةً

عليه سلامى دائماً وتحيتى

قافية الثاء

ثياب الضنى قد جددت لبعادكم * فزيدوا سقامى ان يكن من مرادكم

تهنيتموا دونى بطيب رقادكم * ثكلت فؤادى ان سلا عن ودادكم

وهيهات يسلو والهوى فيه عابث

اعلل نفسى بالمنى لن يفيدها * تمنٍّ ولا يقضى الزّمان وعودها

لفقد الذى اهوى عدمت وجودها * ثياب الاسى عندى لبست جديدها

وبرد اصطبارى عنه رث وماكث

احبتنا لااوحش الله منكم * اهنتم محباً فى الهوى لم يهنكم

مقيماً على ذاك الوفا لم يخنكم * ثبوتاً وحق الحب ماحال عنكم

وماهو فى تلك الألية حانث

سروا وفؤادى سائر فى المحامل * وفيض دموعى كالسحاب الهوامل

وقفت ومارقّوالوقفة سائل * ثقيل على سمعي مقالة عاذل

يجادلنى فى سلوتى ويباحث

جعلت هواكم عقد دينى ومذهبي * ومذر حلواعنىّ تكدّر مشربى

وما علموا من اجلهم مايحل بى * ثلاث خصال جمعت فى معذّبى

ملول طويل الهجر للعهد ناكث

اصون هواه فى الحشا واكاتم * وانصف من لم يرعني وهو ظالم

صلاتك ربى والسلام على الذى .. به حرمت شرعا علينا الخبائث

ابيت وطرفى ساهر وهو نائم * ثوى فى فؤادى حبه وهو دائم
ولم يك عندى للتصبرّ باعث

هويت حبيباً قد جفانى وملني * وقدعز فى حكم الهوى واذلّنى
نهانى عذولى مقلت بالله خلني * ثنيت عنان الصبر عنه كائنى
بكثرة اشواقي ليعقوب وارث

غزال لقلبي بالملاحة ادهشا * وغصن نقافى روضة القلب قدنشا
يحاكى قضيب الخيزران اذا مشى * ثمار هواه اينعت وهو فى الحشا
لحبة قلبي اصلها و هو لابث

فتى ماتهناً ليلة برقاده * يبيت ونار الشوق ملء فؤاده
يحسّ كنار الشوك حشووساده * ثبتّ على حفظى لعهد وداده
مقيم ولو جارت عليّ الحوادث

عسى رحمةً منكم لمن ضل هائماً * حزيناً معنى يقرع السن نادماً
وقد بات من يهوى من الوجد سالماً * ثناياه للاعراض تبسم دائماً
وعند التدانى عابس ومرابث

حرمت رقادى و هو غير مسهدّ * و يقصد قتلى فى الهوى بتعمد
لقدمل سمعى من مقال مفندى * ثنى عزمتى عن حبه مدح سيدّ
اتانا بصدق لا كما قال نافث

نبي عظيم قد تعاظم قدره * فؤادى المعنى فيه قد قلّ صبره
له المنصب الاعلى لقد زاد فخره * ثراه غدا كالمسك اذفاح نشره
و ياحبذا طيب به وهو ماكث

نبي كريم حاز علماً وسوددا * علونا به فخراً على سائر العدا

محبته تجلو القلوب من الصدا * ثقاة رووا ان النبي محمدا
هو الشافع الهادى و ان جل حادث

ترى انظر الوادى و احظى بقربه * و يبرد قلبي من حرارة كربه
و ابلغ مقصودى بلثمي لتربه * ثملت به سكراً و بحت بحبه
وا ثمل قلبي بالغرام عوابث

تبارك رب خصنا بوجوده * رؤف رحيم صادق بوعوده
هدانا و احيانا بخير عيده * ثجاج غوادي الجود من سحب جوده
حياً امطرته راحتاه الدواهث

به قد امنا حالة البؤس و العنا * و نلنابه جاهاً مع القصد و المنى
نبي له الآيات تشهد بالثنا * ثنائي به باق و فقرى هو الغنى
و من حبه حملت قلبي بواعث

و قفنا جميعاً كلنا عند بابه * نروم من الرحمن نيل ثوابه
و نأمن فى يوم اللقا من عقابه * ثناء النبي المصطفى قد اتى به
لناكل مبعوث قديم و حادث

علوت بمدحى و امتداح محمد * علواً به قد نلت غاية مقصدي
معاجزه من كثرة لم تعدد * ثواقب مجد قد رمت كل ملحد
لها شرر فيها المنايا مواكث

حمانا بحد المشرفى المنهد * و نلنابه جاهاً و فزنا بسودد
اتى فى حديث بالرواية مسند * ثواب لمن يصغى لمدح محمد
بسمع وقلب وهو عن ذاك باحث

به قبلت عند الاله صلاتنا * و قد محيت عنا به سيآتنا

و زادت بفضل المصطفى حسناتنا * ثقوا بالذى حلت به طيباتنا
كما حرمت شرعاً علينا الخبائث

قافية الجيم

جفانى احبائى و جاروا بصدّهم * و صافيتهم ودّى وفاءً لعهدهم
شرحت لهم ماحلّ بى بعدفقدهم * جرى دمع عينى واستهلّ لبعدهم
غداة النوى لما سروا بالهوادج

احبة قلبي فارقونى و حملوا * مطاياهم و الجسم مضنى معلل
و ماذا عليهم ساعة لو تمهلوا * جزعت ليوم البين لما ترحّلوا
و ذبت اشتياقاً من زفير اللواعج

ايا صاحبي سربى الى نحوسربهم * لا كحل اجفانى باثمد تربهم
لحانى عذولى قلت دعنى امت بهم * جعلت لهم خدّى و طاءً لركبهم
و سار فؤادى تابعاً للهوادج

هواهم مقيم فى الجوانح قدثوى * وجسمى سقيم قد اضربه النوى
وغصن شبابى بالقطيعة قد ذوى * جزى الله خيراً جيرة الحىّ واللوى
و من حلّ فى نجد ورملة عالج

اياسائق الاظعان مهلاً بركبهم * و خذماء عينى و ادخره لشربهم
دموع محب قلبه هائم بهم * جنيت اشتياقاً من تولع حبهم
وضاع فؤادى بين سلع وضارج

و بلغ سلامى ان وصلت مسلمًا * على ساكن الجرعاء من ايمن الحمى
و انى بهم مازلت صباً متيما * جفانى الكرى لم يهننى النوم عندما
فنيت بحب الغانيات الدواعج

صلاتك ربى والسلام على النبى . صلاة لها ريح كمسك النوافج

و قفت ذليلاً مستجيراً بعدلهم . وقوف مطيع راجياً نيلي رفدهم
وان صرموا حبلي وثقت بحبلهم . جنحت لهم عليّ افوز بوصلهم
و احظى بربات الحلى و الدمالج
عشية ساروا و استقلوا بحبهم . و قلبي المعنى لم يزل مغرماً بهم
و ما بغيتى الاّ افوز بقربهم . جهلت هواهم واعترفت بحبهم
وما كنت فى بحر الغرام بوالج
جلابيب صبرى فى الهوى قد تمزقت . و لي كبد من حزنها قد تحرقت
و طول الليالي مقلتى قد تأرقت . جمعت همومى فى الهوى وتفرقت
مدامع عينى و اللقا غير رائج
هويت غزالاً للملاحة قدجوى . اهيم به مابين رامة و اللوى
و قدبات قلبي يشتكى الم الجوى . جرعت كؤس الحب من خمرة الهوى
سكرت بها صرفاً بغير ممازج
اروح بجهلى فى المعاصى واغتدى . والهووراس المال قدضاع من يدى
و لما رايت النفس للوعظ تهتدى . جلوت عروساً من مديح محمد
بهاصح نجحى فى جميع الحوائج
غدونا نجدّ السير نحو ضريحه . تعطرت الاكوان من طيب ريحه
روى مسلم او صافه فى صحيحه . جواهر در نظمت فى مديحه
يزيّن نظمى ماحوت من تباهج
لقد زاده الرّحمن فضلاً بمنه . وفاز من المولى بتحقيق ظنه
و من ذاله فن سواه كفنه . جميل يكل الوصف عن نعت حسنه
له رؤية تسمو بكل المناهج

تبارك رب خصنا بوصوله . خليل جليل القدر و ابن خليله
جميل المعانى عمنا بجميله . جنابى قوى لم يزل بدليله
على لائمى فى حبه و محاججى

حبيب على قرب المزار و نائه . جواد اذا صب السما بميائه
ترانا و قوفاً لو ذا بفنائه . جميع البرايا تحت ظل لوائه
لقد ظفروا بالقرب من ذى المعارج

دوا غصتى و الغص يبلى اذا نوى . وشوقى مقيم فى الجوارح قد نوى
الى نحو من حاز المكارم واحتوى . جلا كل قلب من صدا ظلمة الهوى
و قد تجت بالحق اعلى التائج

احن الى خير الورى و صديقه . و مؤنسه فى غاره و رفيقه
به تم نور البدر عند شروقه . جنى الشهد جزءا من حلاوة ريقه
و اعرافه تترى بمسك النوافج

رقاب العدا منقادة لمراده . اذا صال يوماً فى الوغى بجياده
به ينقذ العاصى غداً فى معاده . جليل عظيم القدر عند و لاده
ثواقب شهب ارسلت نحو مارج

عزيز كريم ماله من مماثل . حقائقه لم تبق قولاً بباطل
نبوته حازت جميع الفضائل . جرى حبه مجرى دمى فى مفاصلى
وماهو عن سر الضمير بخارج

عناه غنى دائم فى قناعة . و مدحى له فى الحشر خير بضاعة
لعلى به احظى بخير شفاعة . جواز عليه كل يوم و ساعة
تحية رب كاشف الضر فارج

صلاتك ربي والسلام على الذي . هدانا الى طرق الهداية بالنصح

قافية الحاء

حكى جؤذراً بين الجوانح راتعاً * وغصن نقاً فى روضة القلب يانعاً
فرشت له خدّى على الارض واضعاً * حبيب راى ذلّى وقدجئت خاضعاً
فاعرض عنىّ وهوناء عن الصلح

لقد عذب التسهيد طرف محبه * و نار غرام لا تزال بقلبه
يرى سقمى و هو العليم بطبه * حرصت على انى افوز بقربه
ويمنحنى وصلاً فماجاد بالمنح

عليل و سيف الهجر قدّ فؤاده * اذا رام و صلاً لايروم مراده
ولما جفانى و اشتكيت بعاده * حلفت يميناً لا سلوت و داده
حقيقاً و مالى فى يمينى من فسح

ارى الدمع من عينى على الخد قدهمى * وحب غرامى فى الحشا قد تصرما
و يقلقنى ليلا اذا ما ترنما * حمام حمى عن مقلتى النوم عندما
دعا الفه ما بين رامة والسفح

ولما حدا الحادى سحيراً وزمزما * تذكرت عيشاً بالحمى قد تقدّما
اقول ودمع العين فى الخدّ قدهمى * حمى الله سكاّن الحمى وسقى الحمى
بوابل دمعى فهو يغنى عن السيح

عدمت اصطبارى حين سارت نياقهم * وقدضاق صدرى حين جدّ مساقهم
بدور و فى يوم الرّحيل محاقهم * حسبت دوام الوصل لولا فراقهم
رمى الجفن والاحشاء بالسهد والقرح

اما عندهم علم بما القلب جنّه * ولم يرحموا من بات يقرع سنّه
يروم اللقا و البعد يخلف ظنه * حذرت من الاعراض ماقلت انّه

يؤل الى حد وقد كان فى مزح

رعى الله من لم يرع لى حق صحبة * وان كان ودّى صادق بمحبة
اناديهم من فرط حزن و كربة * حرام علىّ العيش بعد احبة
رموا فى فؤادى نار وجد بلاقدح

اموت اشتياقاً ثم احيي بذكرهم * واكتم ما القاه صوناً لسرهم
رمونى بسهم الغدر من فوق غدرهم * حسام اصطبارى فلّ من درع هجرهم
وشاهد سقم الحب يغنى عن الشرح

عذولي دعنى قد عدمت تلذّذى * فماانت لى يوماً من الين منقذى
اذاهب من ذالك الحمى عرفه الشذى * حدونا مطايانا مجدين للذى
جعلناه رأس المال للفوز والرّبح

به المسجد الاقصى زهاو بقاعه * وكان الى السبع الطباق ارتفاعه
لزام علينا حبه واتّباعه * حلا مدحه عندى و لذ سماعه
فماد لسانى لا يمل من المدح

جواد بكفيه المكارم و الندى * ولولاه لم نعرف الى الحق مرشدا
ترقّ مقاماً جاوز الحدّ و المدى * حفيظ دعانا من ظلال الى هدى
كما يهتدى من ظلمة الليل بالصبح

نجوت به لما سلكت محجة * وخضت بحاراً فى الغرام ولجة
مدحت بها المبعوث للناس حجة * حكى وجهه الشمس المنيرة بهجة
و اعرافه كالمسك فى النشر والفتح

لقد فاز من قد زار تربة سيد * وقدنال من رب العلا كل مقصد
ولولاه لم نسمع اذاناً بمسجد * حمدت سماعى لامتداح محمد

وذاك سبيل الحقّ والرّشد والنجح

ضرام لنا و الشرك من نوره خبا * فما استعذبوا عيشاً هنيئاً و مشربا

له تنشر الاعلام شرقاً و مغربا * حمى ديننا بالمشرفية و الظبا

وقد جاء نصرالله يؤذن بالفتح

لامته هاد كثير التودّد * تفيض مياه الجود من كفه الندى

ظهرنا به عزّاً على كلّ معتد * حججنا و زرنا قبر افضل سيد

هدانا الى طرق الهداية بالنصح

به افتخرت انصاره و حماته * تباهوا به لما بدت معجزاته

كريم السجايا منجزات عداته * حليم زكت اخلاقه و صفاته

يجود على ذى الجهل بالعفو والصفح

عطوف رؤف حاز علماً وسوددا * له الشرف الاعلى مقيم على الهدى

بانواره من ظلمة الليل يهتدى * حنينى اليه لا يزال مؤبّدا

ابيت به من فرط و جدى كما اضحى

بشرعته تهدا القلوب و تهتدى * و تحيي و تحظى بالنعيم المجد

نبيّ حوى فخراً باطيب مولد * حثتنا نياق الشوق نحو محمد

وقلنا عسى ان ندرك النور باللمح

صلاتك ربي والسلام على الذى * سما فهو فى رأس الرياسة كالمخ

—﴿ قافية الخاء ﴾—

خليلى دمعى فوق خدى قد مشى * بحب غزال فى ربا القلب قد نشا

اقول لاهل الحب و القول قد فشا * خذوا احذركم فالحب في رقعة الحشا

يجول بها في الطول و العرض كالرخ

ارجى شفائى من حبيب اعلنى * وقد ضاق ذرعاً من شفائى و ملنى

ايا عاذلى كفّ الملام فانّنى * خلعت عذارى في هوى من اذلّنى
واوقعنى كالطير في حلق الفخ

بعثت نياق الشوق تسرى مجدة * وابحر دمعى للعيون ممدة
وحبل اشتياقى للحبيب معدة * خؤن لعهدى لا يراعى مودّة
تجنى فافنيت المدامع بالنضخ

عذولى لحانى فى الحبيب المهاجر * وماضره لو كان فى الحب عاذرى
اقول ودمعى كالبحار الزّواخر * خلا منه طرفى لا خلا منه خاطرى
فامليت وجداً ليس يحصر بالنسخ

اعلل قلبي بالّذى لا يفيدنى * واطمع فى وصل الّذى لا يريدنى
اليه غرامى لا يزال يقودنى * خليلى جفالولا خيال يزورنى
فلو زار شخص كان بخاً على بخّ

يلومونى فى حب بدر تحجبا * اذا رمت منه القرب زاد تعتبا
ملول لوصلى لم يزل متجنبا * خسرت شبابى ما افادنى الصبا
بعيش تقضى والشبيبة فى شرخ

عدمة سرورى حين شدوا الحدائجا * وقد فرّقوا يوم الرحيل الهوادجا
ولم الق لى من شدة البين فارجا * خيالى وشوقى صارمالى لاعجا
حكى الجمر فى وقد اذا هيج بالنفخ

سرى حبهم مابين لحمي واعظمي * فبت من البلوى بقلب متيم
ترى نلتقى بين المقام وزمزم * خطوب الليالى قد رمتنى باسهم
اصابت فؤادى كالرّمية عن بدخ

المت بنا يوم الفراق ندامة * ودامت علينا بالصدود مدامة

راينا وقد لاح الكثيب ورامة * خميلة طلح قد رقتها حمامة
تنوح على الف وتبكى على فرخ
وموجعة الاحشاء تبكى تجلدا * وتخفى غراماً فى الفؤاد مؤبدا
جعلت لها سجعى على النوح مسعدا * خطيت فاصغت اذ مدحت محمداً
وتاهت به مما اعتراها من البذخ
حماه منيع كلنا تحت ظله * جواد اذا منّ السحاب بوبله
ولم يك فى الكونين خلقاً كمثله * خصائله عبرن عن كنه فضله
بايات صدق لا تبدل بالنسخ
نذير بايات بشير برحمة * وقد خصه البارى بعز ونعمة
وطهره من كل عيب ونقمة * خصائصه فازت بها كل امة
فمنها سرىّ والجنيد مع الكرخى
نبوته قد اطلع الله فخرها * وامته قد ضاعف الله اجرها
وخفف عنها فى القيامة وزرها * خلائقه قد عظم الله قدرها
بعقد نظام ليس ينقض بالفسخ
له طلعة كالشمس تجلو اذا بدت * كمشكاة نور بالبهاء توقدت
وكل الاعادى منه خوفا تشردت * خلت امة قد خالفت وتمردت
فباؤا من الجبار بالخسف والمسخ
سما مجده بين الانام وفخره * وقد جلّ من بين البرية قدره
له المنصب الاعلى لقد تم نصره * ختام وان كان المقدم ذكره
اخير وان كان المبدأ فى النسخ
تباهى به بين الانام عشيره * وكان على متن البراق مسيره

الى الملاء الاعلى وتم سروره * خبت نار اهل الشرك اذ لاح نوره
وايوان كسرى انقض من شدة الرسخ

متى يستريح القلب و الشوق هزه * الى من به الاسلام قد نال عزه
هو الكنز يا طوبى لمن كان كنزه * خصيم باعجاز لمن ظن عجزه
وليس بسقط فى الجدال ولا شمخ

متى نلتقى بالهاشمى و صحبه * و نبلغ ما نرجوه من رفد قربه
فان شئت ان تعطى الامان فلذبه * خير راعى المؤمنين بقلبه
و قلب الذى ينساه فى النار فى الطبخ

رضىّ وكان المرتضى من حماته * وقد كانت الزهراء خير بناته
به يدرك العاصى طريق نجاته * خطير جليل القدر هام عداته
مهيأة للحرب للقطع و الشدخ

حبيب على قرب المزار و بعده * كريم السجايا لا كريم برفده
ملائكة الرحمن من بعض جنده * خلاصة تبر الكون جوهر عقده
سما فهو فى رأس الرياسة كالمخ

قافية الدال

دع العيس يا حادى الركائب واتئد * وها مقلتى العبرا فخذ ماء ها ورد
لحانى عذولى قلت دعنى ولا تزد * دعانى هوى الظبي العزيز ولم اجد
سلواً فاسلوه ولا عنه من بد

حبيب عزيز لم يجد لمحبه * بساعة وصل قبل يقضى نحبه
نحول بجسمى وهودار بطبه * دليل غرامى فرط سقمى بحبه
وانى على ودى وما خلت عن عهدى

صلاة ربى والسلام على النبى . ارى النبىّ فى حى له غاية الرشد

اكاتم وجدى فى الهوى كى اصونه * بمن فرض الحب المهون و سنه
على العاشق المضنى ولم يرحزنه * دمى شاهد فى وجنتيّ لانه
ظلوم على العشاق يجنى و يستعدى

هويت فابرا نى الهوى و اعادنى * و اطمعت نفسى مطمعا ما افادنى
غزال باشراك المحبة صادنى * دنوت فاقصانى بعدت فزادنى
بعاداً فويلى من دنو و من بعد

تلاشا سلوى اذ غدا الوجد ناميا * وصبرى و رأيى والغرام اماميا
سيفنى الهوى جسمى و يبلى عظاميا * دموعى عليه لا تزال دواميا
و فى كبدى للبين وجد على وجد

حبيب هواه بين جنبيّ خيما * سقانى بكاسات القطيعة علقما
على مهجتى تحكمته فتحكما * دلالاً به قد زدت غياً و انما
ارى الغى فى حبى له غاية الرشد

عذوليّ ماقلبى و قلبك بالسوا * تلوم محباً قد اضربه الجوى
فؤادى على حب الحبيب قدانطوى * دعواعذل من لم يسمع العذل فى الهوى
فان ملام الصب جهد على جهد

احبتنا خانوا العهود و لم اخن * و هجرانهم صعب عليّ و لم يهن
لقد صنت سرالحب والدمع لم يصن * ديار خلت من ساكنيها ولم يكن
لنا منهم غير القطيعة و البعد

حمامة اعلى الدّوحتين ترنمت * و احشاؤه من نار وجد تضرمت
اقول و قد نادت اسىً و تظلمت * دهوراً و ازماناً مضت و تصرمت
بشوف وما يغنى التشوف او يجدى

لطول جفاكم قد تجافيت مرقدی * و قد ملّ سمعی ما يقول مفنـدی
و لما و هی صبری و قلّ تجـلد * دعوت الهی بالنبی محمد
يخفف عنیّ ما لقيت من الوجد

لقد شرّف البيت العتيق و زمزما * و لولاه ماحج الحجيج و احرما
لبسـنا به ثوباً من العـز معلما * دليل الوری هادی القلوب من العمی
و سيد قوم ساد بالفخر و المجد

له حجت الركبان من كل جانب * جميعاً اتوا من شرقها و المغارب
لقد ظفروا من ربهم بالمطالب * دلائله قد اعجزت كل طالب
و ينفد نبت الارض والبحر فی المدّ

اصلی عليه كل يوم و ابتدی * بذكر عتيق و الفتی من بنی عدی
و عثمان ثمّ المرتضی نعم من هدی * دوام سروری فی مديحی لاحمد
علی دائم الاوقات بالشكر و الحمد

ترقی الی اعلی المقامات و انتهی * الی سدرة واز داد عزاً و قد زها
علی كل خلق الله بالنـور والبهـا * دعائم للتقوی اقيمت و قد وهی
من الشرك ركن لايقام من الهدّ

نبي به يسـمو العـلا و المكارم * بدا اولاً فی انبيا وهو خاتم
احلت له بالمرهفات الغنائم * دواعی الهوی قد فرقتها عزائم
بهمته العلياء مذ كان فی المهد

شريعتـه من بيننا لاتبـدّل * بآياته جآء الـكتاب المـنزّل
علی رأسه جاء الغمـام مظلل * دنا من مقام القرب و هو مبجل
و ياحبذا من زائر فاز بالقصد

سعى نحوه جبريل سعي مبادر * وسار به اكرم به من مسافر
دنا من مكانٍ جاءه غير زائر * دنو اختصاص لا دنو مجاور
لقد نال من ذى العرش ماحاز من عهد
لامته كم منحة قد انالها * وكم عثرة للمذنبين اقالها
به طية قد شرفت اذ اتى لها * دفائن حقد فى القلوب ازالها
له خاق قد زانه الصدق فى الوعد
شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت * وضاقت على العاصى امور واعضلت
ليوم ترى السبع الطباق تبدلت * دجى ظلم الشرك البهيم قد انجلت
ببدر هدى قد لاح فى طالع السعد
حقيق على المشتاق يوفى بنذره * اذا طاف بالبيت العتيق و حجره
وعند رسول الله جبر لكسره * دواء لمشتاق زيارة قبره
فزره لتحظى بالجنان مع الخلد

قافية الذال

ذر العذل عنى يا عذول فمقلتى * تفيض دماً من فرط حزنى وحسرتى
ولما نأى من كان سؤلى وبغيتى * ذممت حياتى حين بانوا احبتى
ولم يبق لى عيش به اتلذّذ
هويت حبيباً حاز قلبى باسره * اذا رام امراً لا خلاف لامره
اقول و قد ذاب الفؤاد بهجره * ذللت لمن اهواه صوناً لسره
لعلّ صدى فى القلب بالقرب يشحذ
كئيب معنى لايرق انينه * الى نحو من يهواه زاد حنينه
يحب غزال قد سبته عيونه * ذوائبه ليل و صبح جبينه

صلاتك ربى والسلام على الذى * سعى من حوله الشفيع لمن

وعارضه نبت حكاه الزّبرجذ

اعلل قلبي منه لى بزيارة * واطمع نفسى تارة بعد تارة
انادي وفى قلبي لهيب شرارة * ذوى غصنى واعتل بعد نضارة

وعزمى الى نحو الاحبة يجبذ

احبتنا قد صيروا الشوق زادنا * وقد منعونا ان نذوق رقادنا
ولما اطالوا هجرنا وبعادنا * ذكرت اناسا قد تناسوا ودادنا

ولم يك لى من صدعة البين منقذ

لقد نهشتنى حية البين نهشةً * وبي بطش الوجد المبرح بطشةً
وقد نلت من يوم التفرق دهشةً * ذهلت ليوم البين فازداد وحشةً

واني بهم من جورهم اتعوذ

شكوت لعذّالى اليم توجعى * فما رحموا ذلّى لهم وتخضعي
اقول ولى جفن قريح باد معى * ذروا العتب عنى والملام فسمعى

الى العتب لا يصغى وللنوم ينبذ

خلت دار من اهوى وغابت بدورها * وضاقت نواحيها واظلم نورها
ولما رايت العيس قد جد سيرها * ذكت نار حزني واستمرّ زفيرها

وسهم الهوى يصمى الفؤاد فينفذ

عويذ لتى لا تسقمينى بعذلك * رويداً فانّ العذل لاشك مهلكى
وما انا سال عن غرامى لاجلك * ذهبت ولا ادرى الى اىّ مسلك

يسير فؤادى او الى اين يأخذ

ارى العيس تشتاق الحمى والملاعبا * وقد اخذ الحادى عن الغور جانبا
وقد شيب الهجران سود الذوائبا * ذوارف دمعى لا تزال سواكبا

ولا راحة ترجى ولا متلذذ

لقد شرّف الله البقاع وطيبة * بمن حاز فى الاسرا فنوناً غريبة
وحجرته عينى تراها قريبة * ذلالا ان احيي قلوبا مقيمة
وكلّ فؤاد للاعادى مجذذ

ترى ادرك المطلوب من نيل مقصدى * واحظى بمن قد ساد عن كل سيد
له الشرف العالى بفخر وسودد * ذكاء بدت من نور وجه محمد
وانىّ بها من ظلمة متعوّذ

لتيجان اهل الشرك مازال قامعا * بنورهدىً قد جآء بالحقّ صادعا
ولى حسن ظن لم ازل فيه طامعا * ذنوبي تمحى بالذي رمت شافعا
وللمذنب الجاني من النار منقذ

اياسعد حث العيس ان كنت مسعدى * الى خير مبعوث واكرم سيد
فقف واستمع شعراً كدرّ منضد * ذخائره قد اعددت لمحمد
وذالك سبيل للنجاة ومأخذ

مناني وسؤلى وقفة عند بابه * اعفر خدّي ساعةً فى ترابه
لتظفر روحى بالمنى من ثوابه * ذرى مجده يعلو وعزّ جنابه
منيع الحمى من حوله الخلق لوّذ

اوامر كل الانبيا تحت امره * وهم انجم لما بدا نور بدره
معادن وحي وهو معدن سره * ذو والجاه والاقدار من تحت قدره
وامر له كالسهم بل هوانفذ

ايت وحادي العيس فى حث ناقتى * مجاوز من وجدى بها فوق طاقتى
الى نحو من ارجوبه حلّ عاقتى * ذخرت مديحى فيه يبقى لفاقتى

صلاتك ربي والسلام على الذي . يصول على الاعداء بالفتح والنصر

لانى فقير للشفاعة اشحذ

نبي تسامي فى الانام بمجده * وكل البرايا ترتجى نيل رفده
لقد ضاقت الافاق من نور سعده * ذو والكفر قد ذلت لعزة مجده
فلم يبق ذوحقد ولم يبق جهبذ

اقول مقالاً للانام مبينا * لمن يفهم المعنى حقيقاً معينا
كلاماً بتوفيق الاله مزينا * ذهول لمن قد قال ان نبينا
به جنة او منه وهم يشعبذ

احن الى ذاك الجناب وتربه * وابدا بذكر الهاشمي وصحبه
سعادتنا تمت عليه بقربه * ذراه منيع كلنا نحتمي به
وامر مطاع عنه يروى و يؤخذ

قافيه الرّاء

روت خبراً ريح الصبا اذ سرت به * لصب هوى نجد يطير بلبه
يقول و نيران الاسى حشو قلبه * رعى الله من هام الفؤاد بحبه
وان خان عهدى واستمر على غدرى

لئن كان من اهواه فى الحب يرتضى * بقتلى فانى قد رضيت بمارضى
فلاتجزعى يا نفس قد كان مامضى * رجائى بان احظى به قبل ينقضى
زمانى و يفنى العمر بالصد و الهجر

اقضى زمانى حسرة وكآبة * واكتم وجدى والغرام مهابة
ودمعى من الاشواق يحكى سحابة * رضيت بقتلى فى هواه صبابة
وليس لمن لم يرض فى الحب من عذر

كتمت الهوى خوفا وصوناً لسره * وكلفت قلبي ان يقوم بصبره

فزاد بعاداً و استطال بغدره * رثى لى عذولى من نحولى بهجره

وقد سرّ حسادى و قد خانى صبرى

محب بكت عوّاده من انينه * ورق له حساده من حنينه

بحب حبيب قد زها فى فنونه * رشا كلما عاينت نور جبينه

غنيت به عن طلعة الشمس و البدر

سهرت و غيرى فى دجى الليل نائم * مهنى و قلبى بالصبابة هائم

جفانى حبيبى و هو بالحال عالم * ربا فى ربا قلبى و مرعاه دائم

مقيم باحشائى الى آخر الدهر

سريع الجفا والوصل منه على مهل * به طيب نومى عن جفونى قد انعزل

حبيب بيت القلب منه على وجل * رعيت له العهد القديم و لم ازل

على وده مادمت او ينقضى دهرى

حليف سقام لم يكن فى حسابه * فراق حبيب لم يرق لمابه

بكته اعاديه لعظم مصابه * رغبت بانى قد وقفت ببابه

ذليلاً عسى بالذل يجبرلى كسرى

ترى غمة الهجران بالوصل تنجلى * و يبرابه قلب المحب المعلل

رشيق رمى سهماً فلم يخط مقتلى * رفعت اليه قصتى كي يرق لى

و يرحم حالى اويجود على فقرى

فتنت بفتان سبانى بسحره * سقى الصبر صرفاً لى بكاسات خمره

يميل كنشوان بتيه بسكره * رمانى بسهم البعد من قوس هجره

و صيرنى ارعى النجوم الى الفجر

رمى بلحاظ منه تصمى الجآذرا * على مهجتى مازال بالهجر آمرا

و لما رايت النبيّ للرشد زاجرا * رجعت بعزمى عن هواه مبادرا

لمدح نبي مدحه جاء فى الذكر

له امة يوم الحساب رجوعهم * اليه ليحظى بالجنان جميعهم

لهم امل فى حبه لا يضيعهم * رؤف رحيم بالعصاة شفيعهم

و قد غرقوا فى ابحر الذنب والوزر

هوالجوهرالشفاف يدريه من نقد * و لولاه فى سلك النبوة ما انعقد

تعوّذ بالمولى من النفث فى العقد * رقى موضعاً لم يرقه احد و قد

تعاظم قدراً بالرّياسة والنصر

به الدين اضحى فى علاً برعاته * وقدّ بسيف النصرهام عداته

يفوق الورى فى شخصه وصفاته * ركائبه منصورة بحماته

يصول على الاعداء بالفتح والنصر

لاعدائه كاس المنون يجرع * وابطالهم بالحق قهراً يصرّع

وصول امين للاصول مفرّع * رسول الى كلّ الانام مشرع

جلا ظلمة الاشكال بالنهى و الامر

به قد امنا كل خوف وذلة * شريف عفيف لا يشان بزلة

موارده تشفى بها كل علة * رفعنابه قدراً على كل ملة

له عصبة شم الانوف بلا نكر

تراهم جميعاً جاوزوا البيد والفلا * لمن قدره فوق السموات قدعلا

و كل له قلب من الشوق ماملا * رجال به حازوا المفاخر والعلا

و نالوا رضا الرّحمن بالحمد و الشكر

حبيب على مولاه وابن خليله * له امة نالوا الهدى بدليله

هم القوم لما استشفعوا برسوله . رضا الله راموا سعيهم فی سبيله
بانفسهم والمال فی السر والجهر

منازل اهل الشرك منهم دوارس . و ليس بها بعد الانيس موانس
لقد فتكت فيهم ليوث عوابس . رعاة يراعون الذمام فوارس
حماة لدين الله بالبيض و السمر

لقد ظفروا منهم بنيل مرادهم . وقد مكنوا من مالهم و بلادهم
هنيئاً لهم قد اخلصوا فی جهادهم . رجاءً بهم ان يرزقوا فی معادهم
جوار نبيّ خصه الله بالذكر

قافية الزاى

زفير جوى منه الحشا قد تلذعت . وايدی النوى جارت عليّ ومارعت
رعی الله من قد ودعتنی و اودعت . زجاجة قلبي بالهوى قد تصدعت
و عن جبرها ابديت همة عاجز

احبة قلبي قد اطالوا بعادهم . و لم هجروا من لم يخالف مرادهم
فياعادلاً لو ان عدلی افادهم . زعمتم بانی قد سلوت و دادهم
و ذالك حكم فی الهوى غير جائز

حلفت بايات الكتاب المنزّل . و وقفتنا فی كل ربع و منزل
لطول غرامی فيهم و تغزلی . زويت منامی عن جفونی بمعزل
وابعدت نفسی عن فراشی بحاجزی

لقد اكثر اللاحی و لجّ مفندی . و طال رجوعی نحوهم و ترددی
اقول و قد صافيتهم بتوددی . زيادة اشواقی و نقص تجلدی
و مانلت من ذل فمن عزّنا شزی

صلاتك ربي والسلام على الذی . تضمن وصفاً كاملاً غير عاجز

هو اهم لقلبي متعب لا يريحه . وصبري ميت و الفؤاد ضريحه
و سهم جفاهم كيف يبرا قريحه . زمان سلوّى لا يسام مسيحه
و زاد غرامى بالصبابة واكزى

جلابيب سلوانى بهم قد تمزّقت . واجفان عينى بالبكاء تأرّقت
انادي و لى نفس اليهم تشوقت . زخارف اقوال من الحب لفقت
بوعد طويل عمره غير ناجز

احزّ عزيزاً عالماً بصدوده . كان احمرار الورد فوق خدوده
اقول و قد طال المدى فى وعوده . زلال اللمى قد صدّنى عن وروده
فذاك لعمرى حكمه حكم جائز

قضيب تقاً يسبي العقول بخطرة . يحاكى بسحر اللحظ غزلان وجرة
و صبح جبين فى دجنة طرة . زنت مقلتى اذ خالسته بنظرة
فجدت بتسكاب الدّموع اللواعز

تغنت حمامات الاراك على فنن . فهيجنى شوق المنازل و الزمن
وقد صدّمن اهواه لم يعرف الوشن . زمانى غدا فى راحتيه و كل من
سعى تحت قهر الحب ليس بفائز

غزال ثنى عنىّ و شط مزاره . اذا رمت منه الوصل زاد نفاره
فوجنته ورد و آس عذاره . زناد بقلبي ليس يخبو شراره
و كم فيه سر كامن غير بارز

انوح على الاحباب فى السر والعلن . و اندبها فى عرصة الدار والدّمن
ولما رايت الشيب فى مفرق سكن . زجرت فؤادى عن هواهم بحب من
لمادحه فى الحشر اسنى الجوائز

به جنة الفردوس تزهو قصورها * ولولاه ما كانت ولا كلف نورها
قلوب به تحيي فتم سرورها * زها نوره والشمس لم يخف نورها
ولم تفتقر يوماً الى رمز رامز

لقد جاءنا بالحق من عند ربه * وفى ليلة المعراج فاز بقربه
وقد خصه المولى بغفران ذنبه * زرعت بقلبي واعداً وعد حبه
و اسقيته دمعى لبعد المفاوز

اذا ظهر المخفىّ عن كل سالك * وضاق على العاصى فسيح المسالك
نفوز بها من موقعات المهالك * زكى ذكى شافع عند مالك
كريم رحيم غافر متجاوز

مدائحه كالشهد فى كل مشهد * اذا ذكرت يجلى بها قلبي الصدى
شفاعته ترجى لكل موحّد * زيادة مجدى فيه مدح محمد
و ثبت جنابى فيه وقع المراهز

اصلى عليه بالدوام لانه * اذا جاءه الراجى يحقق ظنه
و يدرك بعد الخوف والروع آمنه * زيارته حتماً علينا لانه
دعانا الى سبل الهدى بالمعاجز

اضاءت لنا الدنيا بنور سنائه * وكم فك ماسوربه عن عنائه
له صدق وعد زانه بوفائه * زكيت بما القيته من ثنائه
و اصبحت فى حرز من الامن حارز

لقد نال من مولاه امناً بحرزه * وقد خصه فيما اشار برمزه
به يحلى ناظر المتنزه * زفوف لاهل الشرك ذلت لعزه
فلا قائل فى القوم هل من مبارز

سيوف المنايا من دمائهم ذوارف * احاط باهل البغي منها زواحف
وادركهم من بعد امن مخاوف * زنوهم قد جرجتنا صوارف
بحد المواضي و الرماح الرواكز

اموت على حب النبي و اقبر * و احيي على حبي له حين احشر
اقول وودى فيه لا يتغير * زنوا المدح فيه فهو قول محرر
تضمن وصفاً كاملاً غير عاجز

قافية الطاء

طريق هواكم عقد ديني ومذهبي * واتم مني قلبي وسؤلي ومطلبي
وكدرتم بالبعد صافي مشربي * طمعت بطيف من خيال يلم بي
عزيز يرى ذلى لديه فينشط

ملول نفى عنى الكرى بمطاله * وجور تجنيه و طول ملاله
مطول ولم يسمح بطيف خياله * طمعت بان اعلو بطيب وصاله
فما بال فكرى بالقطيعة يخبط

سباني حبيب حاز قلبي و ناظرى * حكى لمات من عيون الجآذر
ولما تبدى لى تبلبل خاطرى * طعنت بسهم من عيون فواتر
لها فى الحشا وقد و فى مفرق وخط

كفانى غرام قد اقام بمهجتى * سرى بفؤادى والحشا فى محجتى
فاضحى عذولى لا يقوم بحجتى * طمابحر اشواقى فظلت بلجتى
احوم بها سبحاً كما يسبح البط

حليف هواكم كيف يشفى غليله * مريض جفاكم كيف يبرا عليله
ولما رايت الصبر سد سبيله * طغى دمع عينى ثم فاض مسيله

صلاتك ربي والسلام على الذى . له راحة بالجود عادتها البسط

كطوفان نوح لا يرام له شط

و هبت له روحى و اتبعتها البدن * وعظم اصطبارى بالقطيعة قد وهن

وقلبى المعنى قد اضربه الشجن * طبيبى رثى لى من نحولى بحب من

علىّ بطول الهجر دون الورى يسطو

محبته فى القلب عندى مقيمة * تجدد عندى الوجد و هى قديمة

و سلوة قلبى عن سواه عديمة * طليعة و جدى لم ترعها هزيمة

وللحب رهط لا يماثله رهط

تمادى على الهجران من غير عادة * وامست ليالى الوصل غير معادة

و مذ فارقونى حسرتى فى زيادة * طلول خلت واستوحشت بعدسادة

وهم بفؤادى ان تدانوا وان شطوا

لقد اشمت البين المجدّ بنا العدا * و قد عاد شملى بالفراق مبددا

وان لم اجدلى من يد البين منجدا * طوال الليالى بت فيها مسهدا

عليهم و لم يثبت اذاً بيننا شرط

غبار بع من اهواه واستوحش الوطن * من الاهل والاحباب والجار والسكن

انادى وقداعيى الفؤاد من الشجن * طباعى ابت ان تنثنى عن وداد من

سقونى بكاس الهجر مامجت الرّط

رمونى بسهم الهجر فازددت رغبة * اليهم و لم يرعوا ذماماً و صحبة

ايا من سقونى بالقطيعة شربةً * طريق الهوى قد ملت عنها محبة

بدرة عقد ما حوى مثلها سمط

نبيّ هدانا للصواب و سبله * حبيب الى الرحمن خاتم رسله

و ما ابدع الاكوان الا لاجله * طربت لما الهمت من ذكر فضله

وقد زال عنا البوس وارتفع السخط

سبوق وان كان النبيون قبله * تراهم غداً في الحشر يرجون فضله
له خلق لم يخلق الله مثله * طوائف اهل الشرك قد اذعنت له
واعناقهم ذلت فانجزها المط

واوصافه تنبيك عن فضل علمه * عطوف عن الجانى يجود بحلمه
قدير على الاعداء يبطو بعزمه * طوالهم مقهورة تحت حكمه
وليس لهم امر ولا قدم يخطو

لقد خصنا المولى باكرم مرسل * نبيّ اتانا بالكتاب المنزّل
وردت بمدحى فيه اعذب منهل * طليق لسانى بالثناء وكيف لى
به وهو لم يحصره لفظ ولا خطّ

به امنت اهل المدائن والقرى * وقد اخبر الفرقان عن كل ما جرى
حديث اتى بالصدق ما كان يفترى * طويل المعانى شامخ المجد والذرى
له راحة بالجود عادتها البسط

تحجّ له الركبان من كل وجهة * ولولاه لم نعرف سجوداً لقبلة
به نحن فى عيش هنئ ونزهة * طلوع الليالى لم يدع ليل شبهة
فاقوا له عدل وميزانه قسط

به حفت الاملاك جمعاً واحدقت * ومدّت له ابصارها ثمّ اشخصت
وقد نظرت اكرامه فتحدّقت * طباق السموات ارتقاها فاشرقت
وكل علاء عن معاليه منحطّ

به قد نقلنا من ضلال الى هدى * وفزنا بعزّ وانتصرنا على العدا
وانا جميعا سالمون من الرّدى * طراز على كم الوجود وقد غدا

به كعروس زانها التاج و القرط

دعانا فجئناه ملبين سرعة * ونلنا به جاهاً و فخراً و منعة
وفي ديننا لم نخش غياً و بدعة * ظلفنا به عزاً و قدراً و رفعة
وحزنا به جاها منيعاً به نسطو

قافية الظاء

ظفرتم بقلب قد فني في مرادكم * وعذبتم جسمي بطول بعادكم
سهرت و هنيتم بطيب رقادكم * ظلمتم محباً لم يحل عن ودادكم
و تبدون غدراً ثم يبدى لكم حفظا

وحرمة ذاك الود ما زلت بعدكم * حليف صبابات و لم انس ودكم
ترحلتم والقلب ما زال عندكم * ظننتم باني في الهوى خنت عهدكم
لقلة حظي لم اجد منكم حظا

الى كم بنار الهجر تكووا مفاصلي * و استنجد السلوان و الصبر جادلي
ولما حدا الحادي بتلك المحامل * ظللت على الاطلال ابكي و عاذلي
يلوم ويأبى مسمعي يقبل الوعظا

هم ملكوا قلبي و ساروا بلا ثمن * وقد سار من اهوى ولم يبق لي سكن
فقالوا تسلى قلت اسلو هم بمن * ظمئت فهل ورداً يبل غليل من
بفرقة من يهوى له الدهر قد عظا

جيوش غرامي لا تزال معدة * و اجفان عيني و الدموع ممدة
وكل المنى ان تمنحوالى مودة * ظمأن اشواقي تسير مجدة
الى حيهم طوبى لعبد بهم يحظى

غرامي مطيع و السلو ممانع * يخالفني في حبهم لا يطاوع

صلاة ربي والسلام على الذي * هو المورد العذب الذي زادنا حفظا

لقد سلبوا عنى بدور طوالع * ظباء ظباها فى القلوب قواطع
بلحظ وما اقوى بان امنع اللحظا

قضا الله محتوم بانفاذ حكمه * عليّ وقد ابراه سابق علمه
بحب حبيب طرفه مثل سهمه * ظلوم بخيل لا يجود بظلمه
كثير التجنى ليس يسمعنى اللفظا

غزال كحيل الطرف تمت فنونه * مليح المعانى ساحرات جفونه
يثم به دمعى وقلبي يصونه * ظفرنا به والصد اغفت عيونه
على ان رايت الدهر مقلته يقظا

لقد فرض الحب الحبيب وسنه * على مستهام فيه اخلف ظنه
ويهجرنى عمداً ويسهر جفنه * ظننت بان اسلو هواه وانّه
هو المورد العذب الذى زادنى حظا

اليه اشتياقى لايزال وحسرتى * تزيد على بُعد المزار ولوعتى
وايام عمرى بالقطيعة ولت * ظننت تحث الناجيات بعزمتى
الى خير مبعوث لعلى به احظى

ايا سائقاً بالله ان كنت مسعدى * فعج بى الى نحو الحبيب محمد
فانى مشوق قد عدمت تجلدى * ظراب قطعناها الى نحو احمد
وفزنا به كالنصل اذ دخل الاعظا

نبيّ له جاه سعد تنا بحبه * فزر قبره ان شئت تحظى بقربه
لتسلم من هول الحساب وكربه * ظهور النبي المصطفى قد صفت به
قلوب اذاً تحظى بمعرفة الاحظا

به ملة الاسلام تمت واكملت * وامته سادت به وتجملت

و قد خف من اوزارها ما تحملت * ظهير البرايا و الموافقه اعضلت
رؤف فلم يوجد غليظاً ولا فظا

له السبق فى العليا على ما تقدما * شفيع لمن خاف المقام المعظما
فلذ بحماه تلق عيشاً منعما * ظواهره تهدى البرايا من العمى
فنالوا به المقصود و الرفع و الحظا

له امة تهواه قد عز صبرها * تبيت و نار الشوق يشعل جمرها
وقد امنت فى الحشر مما يضرها * ظهيرة اشواقى تزايد زجرها
فان فزت بالمقصود لا اختشى قيظا

بزورته تحيي القلوب وتهتدى * فزره لتحظى بالنعيم المخلد
و تجوبه من موقف الذل فى غد * ظلام جلاه نور وجه محمد
بحكمة معنى فيه قد قابل اللفظا

دع العيس قداوكى بها الم السرى * تسير لمعنى خير من وطئ الثرى
لقد نحلت اجسامها فهى لا ترى * ظهور براها كثرة الشوق والسرى
ومن شدة الاشواق مدت له لحظا

نبي هدى ماضل يوماً وماغوى * به قد كفينا فتنة الغى والهوى
اليه اشتياقى لا الى الجذع واللوى * ظهارة صبرى اخلقتها يد النوى
و جلباب سلوانى بحر الجوى يلظا

لقد خصه المولى و عظم قدره * و قد زاده فخراً ليعلم امره
وفى موقف الاشهاد اعلن ذكره * ظلال و انهار لمن زار قبره
وفى الخلد بالتقريب من ربه يحظى

اله كريم قد حمانى بفضله * و من على ضعفى وجاد بعطفه

اقول لمن قد لام رغماً لانفه * ظهرت بحب المصطفى و بوصفه
ظهور علو جاوز السهل و الشمظا

قافية الكاف

كلفت بكم والقلب يصلى بنار كم * وختنم و لم ترعوا ذماماً لجاركم
وما كان ظنى انّ ذامن شعار كم * كفى حزنا كم وقفة لى بدار كم
اسا ئلها عنكم و لى مقلة تبكى

اما عندكم خبر بحالى و ماجرى * على مستهام لايطيق تصبرا
ولما رايت الركب قد جدفى السرىٰ * كتبت بدمعى فوق خدى اسطرا
بشدة اشواقى اليكم بلا شك

رحلتم عن المضنى فابدى زفيره * و غبتم عن المغنى و كنتم بدوره
بعثت لمن اضحى الفؤاد اسيره * كتاباً جرى دمعى فغب سطوره
فمن ذاله سمع الى قولى المبكى

تفرق شملى بعد ما قد تألفا * و نال من الهجران و البعد ما كفى
ولم ترحموا اصباً من الشوق مدنفا * كئيباً معنى ظل يبكى تاسفا
على صفو عيش قد تكدر بالضنك

دعوا عذ لكم عنه و خلوا ملامه * و عودوا سقيماً ظل يشكو سقامه
حليف سهاد قد تجافى منامه * كثير اشتياق بات يشكو غرامه
اسير و من قيد الهوى غير منفك

و فيت بعهدى فى هواه فلم يف * فما حيلتى فى هجره وهو متلفى
كثير التجنى لايرق لمدنف * كلفت بفتان الشمائل اهيف
تبدى كبدر لاح من ظلم الحلك

صلاتك ربى والسلام على الذى * به قد تجاوز وسار على الفلك

امير جمال جارفى الحب و اعتدى * يتيه على العشاق زهوا و قد بدا
بقد يحاكى الغصن فى الروض املدا * كساه الحيا عند العتاب توردا
كذا خالص الابريز يظهر بالحك

شكوت له ما نالنى من صدوده * فتاه دلالاً يثنى فى بروده
ملول بخيل لايفى بو عوده * كتمت هواه حافظاً لعهوده
و صدق و دادى لايغير بالترك

تبارك رباً قد اتم كماله * و صوّر من ماء مهين جماله
تجنى دلالاً لاعدمت دلاله * كذا كل من يهوى حبيباً و صاله
حقيقة ود فهو ساع الى الهلك

تمادى على هجرى فعذب مهجتى * حبيب سبى عقلى و اسهر مقلتى
عليه فنى صبرى ولم ترق عبرتى * كظمت به غيظى و اخفيت لوعتى
و اظهرت للعذال ضحكا بلا ضحك

يروم افتضاحى فى الهوى و تهتكى * و طول و قوفى فى المنازل اشتكى
و لما رايت الغى اخطر مسلك * كففت يدى عن حبه لتمسكى
بحب نبى قوله جل عن افك

رسول اتانا صادقاً غير مفتر * ملاذاً و انقاذاً لعاص و فاجر
فضائله تروى على كل منبر * كان جميع الانبيا عقد جوهر
قد انتظموا وهو اليتيمة فى السلك

لقد خصه رب العلا بسلامه * و بلغه كل المنى من مرامه
وقد رفعت عنا بحد حسامه * كذوب تولى كشفها باهتمامه
به قد اقرت السن الخلق بالملك

عليه اعتمادی وهو سؤلی ومقصدی * دلیلی وعزی وهو الحق ومرشدی
علیه سلامی کل یوم مجدد * کسبت ثنائی بامتداحی لاحمد
کما کسب العطار من ارج المسك

به قد بلغنا سؤلنا من ثوابه * وفزنا بادراك العلا من جنابه
ولما سقانا من لذيذ شرابه * كلانا جميعا حين لذنا ببابه
وانقذنا باللفظ من شرك الشرك

شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت * لنفس به يوم الحساب توسلت
وكم حل عنها من امور قد اشكلت * كشفنا به سحب الضلا له فانجلت
بصائرنا من ظلمة الريب والشك

امام له البيت الحرام وزمزم * ولولاه ما صلى ولا صام مسلم
ولا وقف الحجاج يوما واحرموا * كريم امين هاشمی معظم
به قد نجا نوح وسار على الفلك

لقد زانه المولى وكمل وصله * واد ناه تقريبا ووفق فعله
واحكامه بالقسط تظهر عدله * كاحمد لم يخلق ولم نر مثله
نبيّ له وصف السكينة والنسك

اجل عباد الله قدراً وموثقا * وافصح من قد حاز علماً ومنطقا
كريم السجايا لا يزال موفقا * كرامته علوية وقد ارتقى
لمعراجه حتى راى مالك الملك

تروح باشواق وتغدوا بمثلها * وكم مشكلات قد وثقنا بحلها
لقد وضعت اوصافه فی محلها * كتائبه خير الكتائب كلها
فخذ ما روى عنه ابو طالب المكی

صلاتك ربى والسلام على الذى . على من له فضل يجل عن المثل

قافيه اللام

لقلبى انين لايزال من الجوى * وجفنى قريح قد اضر به النوى
وكم ذا انادى حول كاظمة اللوى * لحى الله من يلحى المحبين فى الهوى
على انهم اهل المكارم و الفضل

لقد شربوا فى الحب اعذب شربة * وكم كتموا فى القلب سر محبة
وكم صبروا كرها على طول غربة * لهم همم نالوا بها خير رتبة
وقد بلغوا وصفا يجل عن المثل

جنوبى تجافت عن لذيذ المضاجع * بهم وجفونى قرحت بالمدامع
وقد قطعت عنهم حبال المطامع * لذكراهم يحلو السماع لسامع
وفى السن العشاق مثل جنى النحل

لهم انفس عزوا بها بعد ذلة * ولم يوصفوا يوما بعيب وزلة
وهم صفراء اللون من غير علة * لقد لبسوا فى الحب اشرف حلة
وقد برزوا فى احسن اللون والشكل

انينهم فى شوقهم وخشوعهم * يزيد وقد فاضت بحار دموعهم
ومن لى بان احظى بيوم رجوعهم * لعلك ان وافيتهم فى ربوعهم
تنبئهم عن فرط حزنى وعن ثكلى

ايا سائق الاظعان قف بالمحامل * وعرج على تلك الربا والمنازل
لقد هاج اشواقى لهم و بلا بلى * لمن يشتكى المهجور حول العواذل
وليس لهم عدل يميل الى العدل

وقف ساعة بين الاجيرع والنقا * لنشكوا لهيباً فى الحشا وتشوقا
لقد اطنب العذال لارز قوا بقا * لعذ لهم هام الفؤاد تشوقا

وصار لفرط الحب فى اشغل الشغل

اضر بجسمى داؤه وسقامه * شديد وجفنى قد جفاه منامه
وحر فؤادى ليس يخبو ضرامه * لهيب مشوق لذ فيهم حمامه

ويا حبذا ان كان يرضيهم قتلى

مليح سبانى دله ودلاله * يميت ويحيى هجره ووصاله
محاسنه تمت فزاد جماله * لعمرى كأن القلب ليس يناله

سوى من له حظ فيظفر بالوصل

هويت حبيباً لم يزل متولما * بهجرى على وصلى يرى متمنعاً
ولما رايت القلب بات موجعا * لزمت وقوفى راجياً متشفعاً

باحمد خير الانبياء مع الرسل

فرض علينا حبه وهو لازم * على عدد الايام والحب دائم
وما انافى قولى الذى قلت آثم * له شرف لولاه ماكان آدم

وناهيك من فرع تسامى عن الاصل

الى يثرب سرنا وسار الحامل * وقد شاقنى ذاك الحمى والمنازل
اقول ولى دمع على الخد هاطل * ليالى ارجيها وانى لقائل

كما قال موسى اذ تولى الى الظل

بيثرب سلمنا على خير مرسل * وكل اتينا نحوه بتذلل
ولما تجلت حجرة نورها جلى * لعينى كحل لن تراها وكيف لى

به وهو يغنى الطرف عن اثمد الكحل

تزايد شوقى نحوه فتحدرت * مدامع عينى كالبحار تفجرت
وماهى الا انفس قد تفطرت * لكل نبى معجزات تقدرت

و فضل رسول الله زاد على الكل

رسول من المولى اتانا بحجة * رؤف عطوف زانه صدق همة
هدينا به حقاً لخير محجة * لطلعته الغراء نور ببهجة
تقاصر عن ادراكها كل ذى عقل

نبيّ مطاع القول فيه نجابة * له دعوات فى الانام مجابة
و من حرّ شمس ظللته غمامة * لرؤيته فى كل عين مهابة
فياحسنه افديه بالروح والاهل

حليف له بين الملائك رتبة * و بين البرايا عزجاه و منعة
له المدح من نظمى ولى منه خلعة * لتكرار مدحى فيه والمدح رفعة
ومرتبة مانالها احد قبلى

كفيل اليتامى عدة للارامل * كريم السجايا ماله من مماثل
دعانا بحق قد محا كل باطل * لهيبته ذلت رقاب القبائل
من الشرك لما ان تمادت على الجهل

نبي مطاع فى البرية محترم * له زمزم والركن والبيت والحرم
علونا به قدراً على سائر الامم * لنصرته جاءت ملائكة و كم
بهم هزمت جمع الخيول مع الرجل

تمنيت لوانّ المقادير ساعدت * بزورته يوماً و عينى شاهدت
ثرى تربة انوارها قد تزايدت * لكثرة شوقى سلوتى قد تباعدت
وعندى كلوم وهى ازكى من الكل

قافية الميم

مضى زمنى والعمر ولّى بحبكم * ولم تنعموا يوماً عليّ بوصلكم

صلاة ربى والسلام على الذى . به تقتدى الاشهاد وهو المقدم

تناقص صبری مذ تزاید عتبکم * منائی من الدنیا افوز بقربکم
وان تنظروا ذلیّ و حالی و ترحموا

لقد ملّ سمعی ما یقول العواذل * و هاج بقلبی لوعة و بلابل
وقد عدم السلواق و الوجد حاصل * محب براه الشوق و الجسم ناحل
فان جزتم یوما علیه فسلموا

تری هل لصب بان عنه هجوعه * و من نار وجد لا تقر ضلوعه
خلیف غرام و السهاد ضجیعه * مقیم علی حفظ الهوی و ضلوعه
تنم باسرار الهوی و تترجم

یسیر فؤادی حیث سار الحبائب * و قد رحلت احمالهم و الرکائب
قتیل هوی تبکی علیه النوادب * مدامعه فوق الخدود سواکب
و احشاؤه من حرها تتضرم

الی کم ارجی زورة من خیالکم * لیبرا فؤاد لم یزل فی حبالکم
و ان مرادی لو خطرت ببالکم * مددت یدی ارجو جزیل نوالکم
علی انکم بالحال ادری و اعلم

الی کم اصون الدمع عنکم و اکتم * غرامی علی العذال لما رحلتم
و لم تنظروا ماحل بی حین بنتم * منعتم جفونی ان تنام و انتم
خلیون من سهد مدی اللیل نوم

ایا هاجری صلنی جعلت لک الفدا * و الا فدع بینی و بینک موعدا
ابیت و نومی عن جفونی مشردا * مدی لیلتی ارعی النجوم مسهدا
اترضی بقتلی وهو شیٔ محرم

الا ما لجفنی قلّ عنه رقاده * و بالطیف لم تسعده یوما سعاده

اتحسب ان الحب سهل قياده . مقام لمن لايستريح فؤاده
ولادمعه يرقا ولا القلب يسلم

احبتنا بتم فبان تصبرى . وغبتم عن المضنى فبان تحسرى
سترت الهوى والبين يبدى تسترى . ملكتم فؤادى قلت حسبى تفكرى
وشغلى بمدح المصطفى فهو مغنم

اتينا الى وادى العقيق بفرحة . وقد زال عنا كل هم وقرحة
وفاح لنا من يثرب طيب نفحة . مديح رسول الله افضل مدحة
الا انه الهادى الشفيع المعظم

ارى الشرك قد هدت قواعد سوره . بخير الورى داعى الهدى ونصيره
طوى الارض والسبع العلى فى مسيره . محا ظلم الشرك البهيم بنوره
فاضحى به ثغر الشريعة يبسم

اياسائق الاظعان ان جزت سحرة . على ذلك الوادى واحرزت نظرة
فبلغ سلامى للذى حل حجرة . مكارمه جلت فلم تحص كثرة
ولم يحوها قلب ولم يحصها فم

نبىّ زها فوق الانام ضياؤه . فصح به قلب وزال عناؤه
جزيل عطاياه رحيب فناؤه . مصابيح نور الانبياء ضياؤه
ومن مثله وهو النبىّ المكرم

مكارمه مشهورة وهباته . بها شرفت اخوانه وحماته
وكم فتكت فى المشركين قناته . مراتبه علوية وصفاته
به تقتدى الاشهاد وهو المقدم

جيوش به عزت ونالت مرامها . لنصرته فى الحرب سلت حسامها

و اهدت له فی کل یوم سلامها . ملائکة صلت و کان امامها

وصلوا علیه بعد هذا و سلموا

رسول سمت اوصافه و المراتب . و قد ظهرت آیاته و العجائب

و قد نصرت احزابه و الکتائب . من المسجدالاقصی سری وهوراکب

و لا احد قدامه یتقدم

محبته لاشك فیها و لا خفا . و من کل داء للقلوب هی الشفا

بها کم نجا عاص و کان علی شفا . منی شرفت لما اتاها مع الصفا

کما شرف البیت العتیق و زمزم

مغاربنا تزهو به و المشارق . و کثبان نجد و الجبال الشواهق

عوارفه مشهورة و الحقائق . مکین امین فی المقالة صادق

رحیم کریم عادل لیس یظلم

علو نابه فخراً علی کل ملة . ولم نخش من بؤس وروع وذلة

و لولاه لم نعرف صلاة لقبلة . موارده تجلی صدا کل علة

اذا سعرت یوم الحساب جهنم

کریم جواد فاز عبد سعی له . و ان سأل المولی اجاب سؤاله

مناه جوار المصطفی ان یناله . مطاع مهاب فی النبیین ماله

شبیه و لا مثل لمن یتفهم

قافیة النون

نأیتم عن المضنی و لم تعطفوا . علی هائم اضحی بکم وهومدنف

مشوق ینادی و المدامع تذرف . نهاری و لیلی ساهر متأسف

و من هجر کم قد زدت حزناً علی حزنی

صلاتك ربی والسلام علی الذی . یجود بلا منّ ویعطی بلا منّ

تجافت جفونی نومها مذهجرتم * وعذبتمونی بالصدود وجرتم
ولو ذقتم ماذقته لعذرتم * نقضتم عهوداً فی الهوی وغدرتم
ودمتم علی هجری وخيبتمو ظنی

حدابهم الحادی سحيراً وحملوا * مطاياهم والركب لم يتمهلوا
وقد خلفونی والفؤاد معلل * نعمت بهم دهراً فلما ترحلوا
شقيت وعوضت المسرة بالحزن

محب له دمع حكی فيض جوده * سحاباً وناراً اظهرت شيب فؤده
مشوق الی ذاك الحمی وورده * نعيم فلوجاد الزمان بعوده
لما كان دمع العين ينهل كالمزن

لبست بهم ثوباً من السقم معلما * وحبهم مازال عندی مخيما
انادی ودمع العين فی الخد قدهمی * نسيم الصبا بالله ان جزت بالحمی
فبلغ سلام النازلين به عنی

ولما استقلوا ظاعنين وقد غدت * مطاياهم نحو الغوير والجدت
اقول ونيران الاسی قد توقدت * نشدتك ياحادی المطی اذا بدت
معالمهم صرح بذكری ولا تكنی

لقد عودونی غير ما كنت اعهد * وصبری تفانی والغرام مجدد
ومذ زاد بی حزنی وقل التجلد * نحلت ومن سقمی مقيم ومقعد
وقد طال نوحی فی النواحی فلم يغن

غدوا وفؤادی معهم حين انجدوا * ومذ رحلوا عنی رقادی مشرد
واقطع ليلی والكواكب تشهد * نجوم اراعيها وطرفی مسهد
وسحب دموعی تستهل من الجفن

صروف اللیالی بالمشیب تحکمت * عليّ و ایام الشباب تهدمت
وقد اثقلت ظهری ذنوب تقدمت * ندمت علی ایام عمرٍ تصرمت
فلا ارب یقضی و لا عمل یدنی

اناس تناسونا وملوا وصالنا * وقد صرموا بعد الوصال حبالنا
اری الشیب وافی والصبا ما وفی لنا * نروح وتغدو فی المعاصی ومالنا
سوی صاحب البطحاء و البیت و الرکن

وسول من الرحمن حاز المحامدا * وتحت الدیاجی بات لله ساجدا
وکم رد مطروداً عن الباب شاردا * نبیّ سما فوق السموات صاعدا
الی العرش و الاملاك من حوله تثنی

به ینقذ العاصی من الزیغ و الزلل * اذاجاء فی یوم الحساب علی وجل
نبیّ اتانا بالتفاصیل و الجمل * ندی راحتیه مستهل و لم یزل
یجود بلامنع و یعطی بلامنّ

له امة من خوفها قد توسلت * به و الی اعلی مقام توصلت
ذنوبهم و السیئآت تبدلت * نفی الشرك عنا بالحقیقة فانجلت
بانواره الابصار من ظلم الظن

بوطأته قد شرفت کل بقعةٍ * و فاز من المولی بعز و رفعةٍ
طوال اللیالی ماتهنا بهجعةٍ * نهانا عن المحذور من کل بدعةٍ
و بدّلنا من شدة الخوف بالامن

شفاعته فی الحشر تظهر فضله * علی کل مبعوث الی الناس قبله
مواعده صدق تشا کل فعله * نشا کامل الاوصاف لم نرمثله
فسبحان من اهدی له حلل الحسن

سرت عيسناتطوى الفلاة بعزمةٍ * الى نحو من فازت به خير امةٍ
لقد خصه المولى بعزٍ و رفعةٍ * نباهته قد اظهرت كلّ حكمةٍ
وكم ذالها فن يزيد على الفن

تسامى على عرب الوجود وعجمه * فلا يتعدى مؤمن حد رسمه
ولما اتينا طائعين لحكمه * نصرنا على حزب الضلال بعزمه
و صلنا عليهم بالمشرّفة اللدن

له قد بذلنا الود فى السر و العلن * و فزنا به يوم المعاد من الفتن
رسول اتانا بالفرائض و السنن * نبوته دلت على نقص عقل من
يقول بروح القدس و الاب و الابن

اموت اشتياقاً و الفؤاد بحسرةٍ * وقد ضاع عمرى ماظفرت بسفرةٍ
الى يثرب و القلب يكوى بجمرةٍ * نويت بعزمى ان يشاد بزورةٍ
بنائى و سوء الحظ يهدم ما ابنى

جميع البرايا تحت جاه محمد * به يرتجون العفو من فضل سيد
محامده من كثرة لم تعدد * نشرنا لواءً بالثناء لاحمد
يكلّ لسان الشكر عن بعض ما اثنى

قافية الصاد

صروف الليالى غيرت عيشي الهنى * وولى زمانى بالصدود و قد فنى
اقول لمن اعياه سقمى و ملنى * صديقى اعنّ بالبكاء فانّنى
كلفت بظبيٍ كامل الوصف و الشخص

هويت رشيقاً لايرى مثل ذاته * كانّ شقيق الورد فى و جناته
حلفت لمن قد لامنى بحياته * صدقتك فى قولى و بعض صفاته

صلاتك ربى والسلام على الذى . من الله عروس من العين والنقص

اذا رمت تحصيها مدى الدهر لم تحص

ملول جفانی و استمر علی النوی * فنار فؤادی فیه نزّاعة الشوی
فقلت و قلبی منه فی غمرة الجوی * صحا کل من دارت به خمرة الهوی
سوائی فسکری فی از دیاد بلا نقص

تعـز ز من احـبیتـه فا ذلنی * ولا مانع فی الصبر عنـه فا تنی
ولما رایت السقم فی الحب شفنی * صدیت الی العذب الفرات وانّنی
لاقنع من تلك الموارد بالمص

بعقرب صدغیه حمی الورد واللمی * فهیجنی من بطن واد الی حمی
ابیت به صبّاً و اصبح مغرما * صفـاء و دادی لا یحول و کلما
اردت التدا نی بالقطیعة لی یقصی

نسیم سری کالمسك ریحاً اذا شذا * فلم یبق عند الصب سقماً ولا اذی
و لما بدا من عرفه ذالك الشذا * صبا للصبا ذ لّی فقلت لها اذا
مررت علیه بالسلام له خصی

فؤادی عن المحبوب ما رام سلوةً * یزید غراماً کلما اشتاق علوةً
الا یا صبا نجد اذا جزت غدوةً * صفی کلفی ان انت صادفت خلوةً
و جملة ما شاهدت من قصصی قصی

امین جمال حاز قلبی باسره * یموت و لا ینفك من قیـد اسره
و راض لما یرضی مطیع لامره * صبرت علی الهجران صوناً لسره
و ستراً و لم یغن التستر بالحرص

یحن الی الوادی اذا فاح طیبه * و ان ذ کرت نجد یزید نحیبـه
محـب جفـاه نومه و حبیبـه * صدی فی حشاه لیس یطفی لهیبه

ترّاه ذليلا فى المنازل يستقصى

عدمت فؤادى فى هواهم وناظرى * واجريت دمعاً كالسحاب المواطر
ولما رمانى بالصدود مهاجرى * صرفت فؤادى عن هواه وخاطرى

لمدح نبيّ بالشفاعة مختص

هو المصطفى و المجتبى و المكرم * فزر قبره ان شئت تحظى و تنعم
ومن كلّ خوفٍ فى القيامة تسلم * صفيّ و فيّ فى القلوب معظم

تحج له الركبان شوقاً على القص

نبيّ له جود رحيب فناؤه * و بدر تمامٍ قد تسامى سناؤه
بهمته العلياء طاب ثناؤه * صباح منير قد هدانا ضياؤه

من الجهل فاسئل عنه بالبحث و الفحص

له عصبة عزت به فاستقلت * لنصرته اسيافهم حين سلت
له اشرقت انوارهم و تجلت * صنائعه ترجى لامته ألتى

بدا ظنهم بالحب كالنقش فى الفص

لامته احسانه و نواله * و للشرك منه خزيه و وباله
مفرّقة نحو الاعادى نباله * صدوق شكور قلبه و مقاله

و ليس لاصحابٍ كذا جاء فى النص

هنيئاً لمن اضحى على الباب و اقفا * و قد نظرت عيناه تلك المراهفا
و زار نبياً للشدائد كاشفا * صفوح عن الجانى اذا جاء خائفا

حليم رحيم غافر غير مقتص

لقد فاز من يسعى له و يقبل * تراه ليلقى عنده ما يؤمل
يهون به ما يحمل المتحمل * صبور له المجد الاثيل مكمل

من الله محروس من العيب و النقص

اری الدمع من عينيّ طوفانه طغی * فقلت و فی قولی ثواب لمن صغا
فتی يمدح المختار فی القلب ما لغا * صحابته فی موقف الحرب و الوغی
كأنهم البنيان قد شد بالرّص

اتانا باوصاف حسان جميلة * و رب العلا قد خصه بوسيلة
قبيلته فی الناس خير قبيلة * صفات المعالی لا ترام بحيلة
لكل امریء ممن يطيع و من يعصی

له مكرمات ليس يحصر عدّها * و هام العدا بالمشر فية قدّها
و لما تشاكينا من الدار بعدها * صبغنا خدوداً بالدموع و بعدها
شققنا قلوباً لا الجيوب من القمص

منائی بان اسعی اليه مسلما * فيمنعنی عنه القضاء من السما
حنينی اليه لا الی الربع و الحمی * صلاة من الرحمن تغشاه كلما
ترنح غصن فی الحدائق بالرقص

قافية الضاد

ضنی بفؤادی زاد من فيض عبرتی * و يا عجباً لم يطف نيران علتی
و لما تولّت عيسهم و استقلت * ضنيت لبعدی عن ديار احبتی
و طرف رجائی لا يغض و لا يغضی

ركائبهم بين الغوير و لعلع * تسير و نيران الاسی بين اضلعی
اسائل عنهم كل ناد و مربع * ضحی رحلوا والشوق باق وادمعی
تفيض و جفنی يشتكی عدم الغمض

تمنيت لو منوا عليّ برجعة . لعلّ جفونی ان تلذّ بهجعة

صلاتك ربی و السلام علی الذی . يبشرهم ان الاله لهم مرضی

ايا اخت سعد ساعديني بدمعة * ضلوعي انطوت مني على حر لوعة
بحب غزال قد تمادى على بغضى
بكيت دماً لما فني ماء مقلتي * و زاد اشتياقى بعد فقد احبتى
ايا عاذلى بالله دعنى بحسرتى * ضميرى بان اسلو هواه و سلوتى
تجوب فجاج الارض بالطول و العرض
بقلبي رشيق يشبه البدر قد نشا * يحاكى قضيب الخيزران اذا مشى
سقانى الهوى صرفاً فزدت تعطشا * ضباوهى فى الاجفان قد قدت الحشا
فبعضى به يشكو الى بعضها بعض
اذا ماحدا الحادى و سارت احبتى * يعاودنى شوق الهم و زفرتى
ومذ رحلوا لم يهن لى طيب رقدتى * ضجيعى غرام لا يزال و حسرتى
تجد دلى وجداً و عمرى بها يمضى
وحرمة ذاك الوصل ماخنت عهدهم * و مذ هجرونى ما تناسيت ودهم
وقد خلفولى الجسم و القلب عندهم * ضربت بسيف الهجر فازددت بعدهم
ندامة من ادمى يديه من العض
كلفت بمن احببته و هو قاتلى * باسهم لحظ قد اصابت مقاتلى
فيا اسفى ما فزت منه بطائل * ضجرت بما قد نالنى من عواذلى
فبدل فودى من سواد لمبيض
احبة قلبى ما و فوالى بعهدهم * وما رحموا فى الحب ذلة عبدهم
لقد ذاب جسمى من نحولى بصدهم * ضرام لهيب فى الفؤاد لبعدهم
و قد ضاق بى بالصب متسع الارض
و بى اغيد روحى له قد وهبتها * تعوضت عنها فرقة ما حسبتها

وما زلت انهى النفس حتى زجرتها * ضممت يدى عن حبه و مددتها
الى نحو من حي له غاية القرض

نبيّ ترى الانوار من حول تربه * مواهبه مثل السحاب و سكبه
امنا به من جور دهرٍ و خطبه * ضفا ظله حتىّ بلغنا بحبه
مفازغدٍ فى موقف الحشر و العرض

قفوا نسئل المولى الكريم بعفوه * يجود على ذنب المسيء بمحوه
لنخرج من غيم الضلال لصحوه * ضربنا بطون اليعملات لنحوه
و لو لاه لم تذكر سيلا الى النهض

لآياته الرايات بالخير تعقد * و عن فضله كل الاحاديث تسند
ولا خوف يخشى و الشفيع محمد * ضحوك ونار الحرب تذكى وتخمد
صبور و خيل النقيّ تنهض بالرّكض

هنيئاً لاقوام سباهم بنظرةٍ * و زوّرهم من بعد حج و عمرةٍ
اقول و قد همّ الحجيج بسفرةٍ * ضعوا كل ذنب ان وصلتم لحجرةٍ
حوت خير خلق الله بالشرف المحض

له رتبة تسمو لرفعة قدره * واخلاقه تنبيك عن شرح صدره
نبيّ ترى المخفيّ من غيب سره * ضمين لمن وافى زيارة قبره
و اوفى عهوداً لا تغير بالنقض

من الله محروس الجناب بعصمةٍ * وافضل مرسول الى خير امّةٍ
لقد خصه المولى باتمام نعمةٍ * ضحا نور اشراق جلا كل ظلمةٍ
ولا قدح فى قولٍ ولا ثلم فى عرض

هوالبدر يزهو فى بروج سعوده * وان قلت شمس فهى دون صعوده

رحيب فناه ما خلا من وفوده * ضعاف مساكين حباهم بجوده
لطيف بهم فى حالة البسط و القبض

له معجزات بعضها لم تعدّد * و من جملة الايات شاة امّ معبد
اقول و قولى فيه نصح لمهتدى * ضلال لمن لا يهتدى بمحمد
و ذلّ و خزى ان يعيش و ان يقضى

صباح محياه بدا تحت حجبه * وكم قد هدينا من ضلال بصحبه
و انقذنا من كل غيّ بنصحه * ضعفت فما اسطعت القيام بمدحه
و لكنّنى ارجو اعان على البعض

تجلّى له المولى ففاز بانسه * وقد اشرقت بالسعد انوار شمسه
فتاه دلالاً فى حظيرة قدسه * ضمين كفيل للعباد بنفسه
يبشرهم ان الاله لهم مرضى

قافية العين

عدمت فؤادى ان اطاع معنفا * وقد بات من فرط الغرام على شفا
لقد ناله من لوعة البين ما كفا * عريب الحمى كم ذا التمادى على الجفا
اما انتم اهل الوفا و الصنائع

اما تتقون الله فى قتل مسلم * على بابكم مضنى الفؤاد متيم
فان تقتلونى ليس قتلى بمغنم * عسى ان تجودوا بالوصال لمغرم
اضرّبه وجد ثوى فى الاضالع

تملّكتم قلبى ورب المشارق * يمين محب فى الالية صادق
لقد عاد عيشى بعدكم غير رائق * علام تمالأتم على قتل عاشق
شكى ما به لكن الى غير سامع

صلاة ربى والسلام على الذى . على حبه لم يخش قول منازع

فؤادی الی نحو الاحبة ینتمی * مشوقاً ومن حرّ الصبابة قد ظمی
و ذکر سواهم لایمرّ علی فمی * عنانی و شوقی قد اعانا علی دمی
و فرط غرامی و انسکاب المدامع

جفونی بسهدی عن منامی تعوضت * وکم حاجة قد رمتها قطما انقضت
انادی وقدسارت سحیراًوفوّضت * عفاالله عن لیلی بهجری تعوضت
و قد منعت جفنی لذیذ المضاجع

فتاة من الاعراب تعنو بفتنةٍ * و تلك علی العشاق اعظم فتنةٍ
لقد شغلتنی فی هواها بمحنةٍ * عیون لها فی القلب رشق اسنةٍ
و امضی من البیض الحداد القواطع

طبیبی رثی لی من سقامی و ملنی * وما حیلتی فی الصبر والصبر قد فنی
لقد ساءنی قول العذول ومضنی * عذو لی دعنی لا تلمنی فاننی
فتی عن سماع العذل صمت مسامعی

و قفت علی ربع الحبیب اسائل * متی رحل الاحباب و الدمع سائل
سؤال محبٍ فی حشاه بلابل * علیل براه الشوق و الجسم ناحل
مشوق الی سفح اللوی و الاجارع

له مهجة من هجر کم قد تألمت * ونار الاسی بین الضلوع تضرمت
وعین من الدمع السفوح تظلمت * عجبت من الایام لما تصرّمت
بعمرٍ لعمری فی البطالة ضائع

زمان الصبا ولّی سریعاً بعزمة * فبدلت من بعد السرور بغمة
و لما رایت الشیب حل بلمتی * عدلت الی طرق الرشاد بهمة
اقول لقلبٍ قدمضی فی المطامع

مضى العمر فى طيّ العتاب ونشره * و نظم حديثٍ فى الغرام و نثره
وَ قد قال لى من لااقوم بشكره * عليك بذكرِ الهاشميّ وِ صحبه
تجده غداً فى الحشر خير البضائع

له الحوض يا طوبى لعبدٍ له سقى * ومنه لنا اهدى شراباً مروّقا
عليك بمن قد زيد طيباً و منطقا * علا قدره بين النبين فارتقى
على الشمس نوراً و البدور الطوالع

له رتبة تسمو على كل مرسل * دليل صدوق فى الكتاب المنزّل
عرفنا به نص الحديث المسلسل * علوم له تنبيك عن كل مشكل
و ما اختلفت فيه جميع الشرائع

شريعته منها العلوم تفرّعت * وعنا به سحب الضلال تقشعت
مفاخره مروية قد ترّفعت * عيون من الماء الزلال تفجرت
لشاربها من كفه و الاصابع

شرحنا لمن يدرى الكلام ويفهم * مفاخره و الذكر اعلى و اعظم
لسان بصدق القول عنها يترجم * عشاءً اتاه الذئب وهو مسلم
بامنٍ و ايمانٍ و ليس بجازع

هنيئاً لمن يصغى لذكر صفاته * ويحوى من المولى جزيل صلاته
شفيع الورى فى موته و حياته * عددت له الايات فى معجزاته
فلم اك منها لليسير بجامع

لقدْ فاز من يرجو النجاة به غدا * نبيّ كريم طاب اصلا و مولدا
ولولاه لم نسلك طريقاً الى هدى * عرفنا به سبل الهداية فاهتدى
به كلّ عاصٍ من ضلالٍ و طائع

رسول له التاديب والنصر فى الازل * ولولاه لم ندر الوقوف على الجبل
و لم يقبل المولى صلاةً و لا عمل * عشقناه شباناً وشيباً و لم نزل
على حبه لم نخش قول منازع

حقيق عليّ الشكر فى حق احمد * نبيّ مطاع الامر نرجوه فى غد
و ذكرى له قد شاع فى كل مشهد * علوت مقاماً بامتداحى لسيدى
و علقت آمالى بتلك المطامع

غياث يرجّى عند ضيق المسالك * و قد ورد العاصى بحار المهالك
و غلقت الابواب عن كلّ سالك * عليه اعتمادى عند بطشة مالك
شفيع و لاخوف اذا كان شافعى

قافية الغين

غرير كحيل قدزها فى فنونه * يريك هلالاً طالعاً من جبينه
رمانى بسهمٍ من سواد جفونه * غزال سبي عقلى بدعج عيونه
بوجهٍ حكاه البدر و البدر بازغ

تبدى كبدرٍ لاح من تحت غيهب * و يرنو فيضنينى بمقلة اشنب
طلبت رضاه لوظفرت بمطلبى * غرير حمى عناً لماه بعقرب
من الصدغ يسعى و هو فى القلب لادغ

هواه بقلبى قد اقام و عرّسا * وشيد بنيان الغرام و اسّسا
وقدصرت لاادرى الصباح من المسا * غرفت هواه فى حشى حشوها اسى
و لكنه خال من الصبر فارغ

شكوت له حالى و فرط تشوقى * فلم يرذ لى فى الهوى وتحرق
سهادى به لا ينقضى و تأرّقى * غلام سبي عقلى فشيب مفرق

صلاتك ربى والسلام على الذى . له منصب فوق السما كيف بالغ

و ما بصرى لما نأى عنه زائغ

بعيني حبيب حربه مثل سلمه * قوي على ضعفي يجور بظلمه
فؤادى اسير لا يزال بهمه * غرامى غريمي والهوى طوع حكمه
فان رام امراً فهو للامر بالغ

ابيت ولى قلب من الحب ماصحا * وليس براعى من يلوم ومن لحا
وقد لاح بى شوق اليه و برّحا * غدائره ليل و طرته ضحى
و ريقته الشهد الذى هو سائغ

تبدّى يحاكى البدر عند تمامه * فهيج عندى لوعةً من غرامه
يروم دمى و القلب تحت ذمامه * غزانى بلدن اسمر من قوامه
فلم يك لى درع من الصبر سائغ

ارى جفن عينى فى هواه مؤرّق * و جلباب صبرى للبعاد ممزّق
اقول و فى قلبي جوى البين يخفق * غراب غرامى ظلّ بالبين ينعق
و لا غروان ينعى و قد لاح زائغ

اسير هواه كيف يرجى لاسره * فكاك وقد حاز الفؤاد باسره
حبيب يجازى من يصافى بغدره * غدوت وفى قلبي لسورة هجره
اساور رقط للقلوب لوادغ

غرامى به فى الناس قد ظل شائعا * وصبرى عصى والوجد مازال طائعا
و لما رايت الشيب وافى مسارعا * غرمت زماناً فى الصبا مرّ ضائعا
عليّ و افناه الحبيب الموازغ

ملول سبى عقلى و للقلب قد فتن * نفى عن جفونى حبه لذة الوسن
اقول لصحبي زال مابى من الحزن * غنيت لعمرى عن هواه بحب من

له منصب فوق السماكين بالغ

احب نبياً بالشفاعة منجيا * محبة صدق فى الوداد بلاريا
لقد خفّ عنى ما وجدت من العيا * غمام سكوب ممطر طيب الحيا

وما زال فى بحر المعاطى يبالغ

علونا به قدراً على كلّ امة * وتلنا به جاهاً وفزنا بنعمة
نبي رحيم ذو رشاد وعصمة * غريزته قد اظهرت كلّ حكمة

لها غرر فى الخافقين بوازغ

لقد خصه المولى واعلى مناره * وفى ليلة المعراج ادنى مزاره
ومازال للجانى يقيل عثاره * غيور لدين الله يحمى ذماره

بعزم لهام الشرك والكفر دامغ

تأرجت الاكوان من طيب نفحه * فضاءت له الاكوان من نور لمحه
ظلام جلى عنا بانوار صحوه * غلا كلّ شعر قد حوى درّ مدحه

فما عنه طرف الفكر والذكر زائغ

لقد فاز عبد فيه حقق ظنه * ومن خوفه بالعفو قد نال امنه
يرجّى كما نرجو من الغيب مزنه * غنمت مديحى فى النبىّ لانّه

اساور من تبر وفكرى صائغ

هنيئاً ويا بشرى لمن كان جاره * وطوبى لمشتاق اليه ازدياره
فما حال صبّ عنه شط مزاره * غليل فؤادى لا يقرّ قراره

وادمع عينى للخدود صوابغ

حبيب رآه الله اهلا لحبه * وارسل جبريل لتطهير قلبه
ولما شممت المسك من نشر تربه * غشاوة نور القلب زالت بحبه

فلم يخش شيطان الى الزيغ نازغ

يخاف و لا ليث العرين اذا بدا . ويرجولمن قدحازمن طيبه الندى

له الطول فى العلياء والسبق فى المدى . غبنت لبعدى عنه والشوق قدغدا

يهيج ناراً فى حشائى تبالغ

اوامره فى الخلق اضحت مطاعةً . واحكامه بالقسط صارت مشاعة

و مدحى له يرقى و يبقى بضاعة . غريق ذنوبٍ حيث ارجو شفاعة

ليدركنى عيش من الخلد سابغ

قافية الفاء

فؤادى عليل ماله من يعوده . يعلل منكم بالذى لا يفيده

نفى النوم عن عينى فعزّ وجوده . فراق احبائى بسيط مديده

و انى لاخشى ان يكون به حتفى

منحتهم ودّى فخانوا و لم يفوا . ولم يرحموا ذلّى و لم يتعطفوا

وحثوا مطاياهم و لم يتوقفوا . فديت اناساً فارقونى و خلفوا

بقلبى حريقاً و المدامع لا تطفى

وبى غادة حازت فؤادى وخاطرى . سبتنى بصبح تحت ليل غدائر

عليها فنى صبرى ففاضت محاجرى . فتاة براها الله نزهة خاطرى

على الجوهر الشفاف كاملة الوصف

غدوت بها مضنى و رحت متيما . وقد تركتنى ناحل الجسم مغرما

رمت فى فؤادى بالقطيعة اسهما . فتور لحاظ فاتنات كانما

اذا ما رنت تحكى بها اعين الخشف

عليل هواها ليس يرجى له بقا . و ملسوع هجر لا يرام له رقا

صلاتك ربى والسلام على الذى . فضائله عمّت على الناس فى الصحف

لقد سلبت عقلي سويكنة النقا . فتنت بها وجداً و همت تشوقا
و قد نطقت اجفان عيني بما اخفى

غدت غادة تختال ما بين سربها . يرنحها في بردها تيه عجبها
فلا تعذلوني قد شغفت بحبها . فؤادي تمنى ان يفوز بقربها
و يحظى بوصلٍ و اتفاقٍ بلا خلف

محب رماه بالصدود حبيبه . اذا ذكر الوادى يزيد نحيبه
حزين يناديكم فهل من يجيبه . فقدت زماناً ابعدتنى خطوبه
و ما زال بالتفريق يقوى على ضعفى

مدى الليل طرفى لايزال مسهدا . يراقب طيفاً من بخيلٍ و موعدا
على طول حزنى لم اجد لى مسعدا . فنى زمنى و العمر ولى و قد بدا
نذير مشيبى وهو يوذن بالصرف

شكوت لها حالى و فرط توجعى . ونارجوى قد اضرمت بين اضلعى
فلم ترعد لى فى المقال ولم تع . فررت بنفسى ثم قلت لها ارجعى
الى طاعة المولى فطاعته تكفى

دعى عنك ذكر الغانيات لتحمدى . عساك بان تحظى بذاك و تسعدى
وان شئت بعد الغي يانفس ترشدى . فقومى بعزمٍ فى مديح محمد
لتحظى من الرحمن بالجود و اللطف

هنيئاً لمن وافى حماه وزاره . و حل بناديه و عاين داره
و قد اخذ الذكر الجميل شعاره . فضيلته انّ الا له استزاره
و اسمعه من غير صوتٍ ولا حرف

صغار الحصى فى راحتيه بلا مرا . تسبح و الماء الزلال بها جرى

شريف عفيف كم تعبد فى حرا * فضيل ولا مثل يضاهيه فى الورى

يفوق ضياء البدر فى ليلة النصف

قد استمسكت روحى بعروة حبله * وبالسادة الآل الكرام وصحبه

و نهوى من الوادى نسيم مهبه * فتيق سحيق المسك من عرف تربه

و نا هيك من ترب و نا هيك من عرف

لقد بهر البدر المنير جماله * وعطرت الاكوان نشراً خلاله

خصائله معلومة و فعاله * فاحكامه عدل و صدق مقاله

و موعده نجز و قد جلّ عن وصف

شفاعته مال غنينا بكنزه * و نحن جميعاً كلنا تحت حرزه

حديث جليّ لا احتياج لرمزه * فظاظة اهل الشرك لانت لعزه

و حلّ بهم رعب من الذل و الزحف

لقد نكست تيجانهم و العمائم * و لم يك منهم من غدا وهو سالم

و كم فتكت فيهم قنى و صوارم * فرضنا عليهم و الفروض لوازم

قدود هم للقدّ بالبيض و الزّحف

اقول لمن قد بان عنى و من دنا * نجونا جميعاً بالشفاعة كلنا

من المصطفى و الحمد لله و الثنا * فريق به قد احرزوا الدين و الدّنا

فلا خوف من نار و لا رعب من خسف

قريب من المولى ولا بعد فى مدى * و ما كان تقريب الا له له سدى

له عصبة تحمى حماه من الردى * فوارسهم كالاسد تسطو على العدا

اذا ما التقى الجمعان فى موقف الزحف

عساكره افنت عداه و ما اعتدت * و بالعاديات الاعوجية قد غدت

وكم اسرة من اسره قط ما اقتدت * فمن مثله في الانبياء وقد غدت
فضائله تتلى على الناس في الصحف

ترانا وقوفاً كلنا بفنائه * على ثقة منا بصدق ولائه
فجاد علينا من جزيل عطائه * فنحن وكل الخلق تحت لوائه
له تبع وهو المقدم في الصف

—«قافية القاف»—

قصد تكما عوجا بنجد وسلما * على مدنف اضحى من الحب مغرما
ينادي اذا ما اجن الليل معتما * قف العيس يا حادي المطي على الحمى
وابلغ سلامي ساكن البان والنقا

سلوا عن نحولي هجرها فهو مسقمي * افي كل شرع قد احل لهادمي
ابيت ولا تدري بفرط تألمي * قريرة عين عن سهاد متيم
يحن الى ذاك الجناب تشوقا

وفاتنة اوصافها قد تزايدت * كما لا تريك البدر حسناً اذا بدت
ومن لي بها لو انصفتني وساعدت * قريبة عهد من ديار تباعدت
تجدد عهداً في فناها وموثقا

ترى بعد هذا الهجر تجمع شملنا * وترجع اياماً تقضت على منى
انا ديهم والدمع في الخد معلنا * قضى الله بالبين المشتت شملنا
وهل ساعة منكم سبيل الى اللقا

فؤاد المعنى لا يرام ثباته * بحب الذي في الحسن تمت صفاته
له امل والعمر يخشى فواته * قتيل غرام كيف ترجى حياته
وميت سقام لا يرام له بقا

صلاتك ربي والسلام على الذي . نشرنا له الاعلام غرباً ومشرقا

خذوا من صبا نجد حديثي اذا سرى * ليخبركم عن شرح حالي و ماجرى
و لي مقلة لم يهنها سنة الكرى * قصارى فانى لا اطيق تصبرا
و قد حث حادي العيس باليد آ نيقا

اذا ما رات نجداً بجدّ حنينها * و يعلو اذا جنّ الظلام انينها
الى نحو وادي الخيف ترنو عيونها * قوائمها تشكو الوجى و جفونها
شكت مد معاً لولا الزفير لاغرقا

اسائقها رفقاً عليها و خلها * و دعها عساها ان تجود بوطئها
مقلقلة الاحشاء من فرط كلها * قليلاً قليلاً لا تسقها و خلها
تسير الهوينا و امتهل و ترفّقا

سلوّي هجر و الغرام حقيقة * و اجفان عيني بالدّموع غريقة
و كم بين اخباء الضلوع حريقة * قلوب الى نحو الحبيب مشوقة
تزيد على بعد المزار تحرّقا

احن الى الوادي و اهوى منازلا * ترّحل عنها من هويناه عاجلا
و لما سرى الحادي و حثّ الرواحلا * قطعنا الى وادي العقيق منازلا
و قد لاح نور الهاشميّ و اشرقا

اذا ما بدا البرق اللموع من الحمى * يذكرني ذاك المقام المكرّما
و لما حدا الحادي سحيراً و زمزما * قدمنا الى خير النبيين بعد ما
نشرنا له الاعلام غرباً و مشرقا

به المدح يحلو في ملابس حرزه * و يزهو دلالاً في محاسن طرزه
و يشرح فيه خاطر المتنزّه * قرعنا بكف الذّل ابواب عزه
فلم نر باباً اذ اتيناه مغلقا

غرامی به دانٍ وصبری ناشز * ووجدی به و القلب للسر حائز
فتیّ له مدح ومنه الجوائز * قدیر غفور راحم متجاوز
علی امة التوحید مازال مشفقا

سرائره معصومة و الظواهر * واوقاته محروسة و الخواطر
ولّما دنا التودیع و الرکب سائر * قعدت بجسمی و الفؤاد مسافر
وشوقی جدید و اصطباری تمزّقا

الیه اشتیاقی لا یزال و حسرتی * علیه وصبری لا یرام و سلوتی
وانّی اذا ماخلت فی مدّ خطوتی * قصیرالخطاعن طول وهمی و انّتی
یعوّقنی عنها التخلف و الشقا

محب تمنی ان یتمّ له الامل * بزورة خیر الانبیاء فلم ینل
وفی کل عامٍ ارتجی الوصل لوحصل * قضیت زمانی فی متی وعسی وهل
افوز به و العزم اضحی معوّقا

رسول اتانا ناصحاً بتودّد * هدینا به و هو الشفیع لمن هدی
رفیع المعانی سید و ابن سید * قواعد دینی مدحتی لمحمد
شغلت بها اضحی لسانی مطلقا

هدانا به الباری الی صوم شهره * وعرّفنا مقدار لیلة قدره
نبیّ یری الخفیّ من غیب سره * فقول لقد سارت تزور لقبره
ضریحاً کساه الله نوراً و رونقا

هو العروة الوثقی بها فاز من لجا * الیه و نور لاح فی غسق الدّجی
وقفنا به ندعوه یا خیر مرتجی * قواطع ذنبٍ و اصلتنا و مانجا
اسیر بدنیاه غدا متعلقا

الى قاب قوسين ارتقى عندماسرى * وعاد سريعاً من سماء الى ثرى
عدمت فؤاداً رام عنه تصبرا * قبيح على عينى بنام ولا ترى
يثرب قبراً نوره قد تألقا

قافية السين

سلوا اهل راوا قلبي من الحب ساليا * فلم هجروا صباً من السقم باليا
اقول لهم لو يسمعون مقاليا * سقى الله اياماً مضت ولياليا
مضت فى ديار العامرية بالامس

لقد خلت الاوطان من فتياتها * فصاح غراب البين فى جنباتها
بها كنت والايام فى غفلاتها * سحبت ذيول اللهو فى عرصاتها
وكان زمانى باللذاذة كالعرس

نديمى ادر كأسي وبالله غن لى * بذكر غزال ساحر الطرف اكحل
وفاتنة زارت على رغم عاذلى * سررت بها والعاذلات بمعزل
ورحت براحٍ من مراشفها اللعس

وجدت بهم يوم النوى مذ تحملت * ركائبهم والدار من بعدهم خلت
على كبدى نار الجحيم تسعرت * سلبت لذيذ العيش لما ترحلت
فهمت بها شوقاً وغبت على حسى

نفوس عزيزات ترى من اذلها * وسفك دماها فى الهوى من احلها
وبى غادة كالشمس تمنع وصلها * سمحت بنفسى فى هواها لعلها
تدوم على حفظ المودة والانس

تحمل قلبي فى هواها تحيةً * ولم تر بالتفريق وداً وصحبةً
انادي عساها ان تفرج كربةً * سقتنى كؤساً بالمحبة صرفةً

صلاة ربى والسلام على الذى . معارجه تمت وتمت فى القدس

فلت بها سكراً و غبت على حسى

سقتنى بكاسات القطيعة ماسقت * وكم ارعدت تيهاً عليّ و ابرقت
و قلت مقالاً صادقاً لو تحققت * سرابيل صبرى فى الهوى قد تمزّقت

و ضاقت بى الدنيا كانّى فى حبس

احبتنا حثوا المطايا و انجدوا * و ما تركوا صبراً به اتزوّد
تناءوا فجفنى بعدهم ليس يرقد * ستبلى عظامى و الهوى متجدّد

و ما انا فى شك لعمرى و لالبس

لقد فاز من اهوى و قلّ تجلدى * و مذ رحلوا عنى تجافيت مرقدى
ومالى سوى دمعى على الخد مسعدى * سابسط كفى بالرجاء لسيدى

و ارفع للرّحمن من فاقتى خمسى

ترى للمعنّى راحةً من رحيبه * لعلّ فؤادى يهتدى من وجيبه
له كل حين عند ذكر ذنوبه * سؤال بخير الانبياء حبيبه

شفيع البرايا و المطهر من رجس

هو المصطفى المختار حقاً لانّه * اتى نحوه جبريل اذ شق بطنه
و طهره المولى واذهب حزنه * سليل خليل الله اشهد انّه

نبيّ غدا بالنور ابهى من الشمس

شفيع لاسواء البريّة كاشف * به كم نجا عاص و آمن خائف
و انّى مطيع امره لا اخالف * سرى ليلة المعراج والليل عاكف

من المسجد الاقصى الى العرش والكرسى

ترقّى على متن البراق الى السما * من المسجد الاقصى عزيزا مكرّما
تباهى به جبريل لما تقدّما * سبيل الهدى يهدى من الغيّ والعمى

فطوبى لمن يهديه من الجنّ و الانس

و منه التمنا العزّ بعد نعمائه * و اخلاقه من عفة و صيانة
اماناته قد نزّهت عن خيانة * سما راقياً فى القرب اعلى مكانة
و قد فاز بالمحبوب من حضرة القدس

لقد اوضح المعنى الخفيّ بكشفه * و منّ به المولى علينا بلطفه
يكلّ لسان المدح عن نعت وصفه * سحاب يسيل الجود من وبل كفه
و هذا صحيح ليس بالوهم و الحدس

لقد فاز بالعلياء من ربّه العلي * وقد خصه بالقرب عن كلّ مرسل
مناقبه لم يحصها حصر مجمل * سخيّ و فيّ حاز كلّ التفضل
معارجه تتلى و تقرأ فى الدّرس

رفيع المعالى لم تر العين مثله * رؤف رحيم ليس تنكر فضله
له السبق لم يدركه من كان قبله * سلوت امتداحى غيره حرمةً له
رجاءً و ارجو ان يكون به انسى

بمدحى له دار النعيم احلّنى * و من قيد اشكال الضلالة حلنى
طريق الهدى و الرشد للحق دلّنى * سعدت به فى كل حالٍ و انّنى
به لسعيد فى الحياة و فى الرّمس

لقد خصه الله و اسدى له المنن * و عامله باللطف فى السر و العلن
به شرفت قيس و سادت به اليمن * سبيق نجاة فى المعاد لكلّ من
على ودّه المألوف يصبح او يمسى

جميع البرايا ليس تحصر فضله * ولى فيه مدح لست اسمع مثله
مديح محبٍ ليس يصرم حبله * سلام عليه كلما سطرت له

مدائح بالاقلام فى ساحة الطرس

قافية الشين

شغفت باحوى كالقضيب المهفهف * تثنى فما ابقى فؤاداً لمدنف
و لما نهانى مُا ذلى و معتنق * شرقت بدمعى من غرامى باهيف
يحاكى قضيب البان ليناً اذا مشى

يلومونني فيمن احب جراءةً * ولم يصغ سمعى للملام براءةً
غزال غدا يقرا الصد و دقراءةً * شرود يرى قول النصوح اساءةً
خف الله فى قتل المحبين يا رشا

يميل كغصن البان فى حركاته * و يرنو فيحكى الظبي فى لحظاته
جميع صفات الحسن بعض صفاته * شقيق يحاكى الورد فى وجناته
و آس عذارٍ فوق خديه عرّشا

له طلعة كالبدر و الّيل حالك * و من اجله خفت عليّ المسالك
و ما الدمع الا شافعى وهو مالك * شهيّ اللمى فى مهجة الصب فاتك
باسهم لحظٍ فى القلوب كما يشا

فؤاد المعنى دائماً فى خفوقه * يذوب اسىً مما به من حريقه
لاجل حبيبٍ سكرتى من رحيقه * شراباً سقانى من سلافة ريقه
فاذهل عقلى عند ذاك و ادهشا

ذوارف دمعى كالسحاب الهوامع * تفيض وليس العذل فيه بنافع
ولما جفا جنبى لذيذ المضاجع * شكوت الضنى منه وفيض المدامع
سقى كل ربع كان قدماً معطشا

معذّبتى حزت الملاحة فاحكمي * على عاشقٍ حلف الصبابة مغرم

صلاتك ربى والسلام على الذى * علامته تبرى العيون من العشا

فنى و اسمى ما ذا اقول لتعلمى * شكيـة محـزون الفـؤاد متيم
كئيب و من فرط الضنى قد تشوّشا

تولىّ زمانى فى صدود و فى ملل * وقدمرّعمرى ضائعاًوانقضى الاجل
ومن وصل من اهواه لم ابلغ الامل * شقيت زما نى بالعتاب و لم ازل
لما حلّ بى اشكو اليه تحرشا

سروا بفـؤادٍ مستهامٍ معـلل * و بانوا فاضحى الصبر عنهم بمعزل
ولّما حدا الحادى عدمت تحملى * شققت جيو باً للوداع و حق لى
اشق فؤادى لا ابالى بمن وشى

بقلبى غدوا لّما حدوا بالرواحل * ولم يسمحوا الى منهم بالرسائل
لقد هيجت يوم الفراق بلا بلى * شماتة حسادى ولوم عوا ذلى
نفى النوم حتى اطلق النار فى الحشا

مليح كبدر التمّ يجلو على فنن * نأى فنأت عن مقلتى لذة الوسن
و لما رايت العشق يقضى على فتىً * شغلت فؤادى عن هواه بحبّ من
بقلبى له طير من الحب عششا

فؤادى غدامن شدّةالشوق فى ظما * الى نحو من فوق السموات قد سما
ولولاه مااشتقت الحطيم و زمزما * شغفت و قلبى بات فى الحبّ مغرما
باكرم خلقٍ فى البرّية قد نشـا

امين على وحى الا له و دينـه * و بالغيب ينبى مخبراً عن امينه
و منْ حوضه نسقى غـداً يمينه * شعاع ذكاء من صبـاح جبينه
و طرّته ليل اذا اللّيل اغطشـا

تقـاد مطـايا نا بغير ازمّـة * تسير باشواقٍ و تسرى بعزمةٍ

منـاهـا لتحظى من تراه بشمة * شفيع رحيم فى الحسـاب لامة

به انسوا فى منزل ظلّ موحشا

الا ايهـا الحـادى المجدّ بركبه * الا خذ فؤادى للعقيق و سر به

فقد قال لى من زاره عند قبره * شممت فتيق المسك من نشر تربه

فهيمّ ذاك النشر قلبي و ادهشا

نزلنـا بوادى المنحنى و هضـابه * فهـان الّذى قد نالنى من صعابه

و فزنا بادراك المنى من ثوابه * شبـابا و شيبـاً قد وقفنا ببـابه

فعوضنا امناً جميلا من الدّهشـا

رؤف بمن يسعى اليه و يلطف * فلذ بحماه تنـج يا متخـوّف

رسـول امين للعباد مشرّف * شكور صبور راحم متعطـف

محاسنه تبرى العيون من الغشا

له رتبة تسمو به و فضـائل * و احكامـه مقبولة وهو عادل

و من ذا يضاهى قدره او يماثل * شعوب اطاعت امره و قبائل

بطائر ايمان و امن تريّشا

اهيم بعزم يقتضى السير فى غد * فيمنعنى الحرمان عن نيل مقصدى

و من فرط اشواق له و ترددى * شهرت بمدحى فى النبيّ محمد

و حبى له بين البريّة قد فشا

بلغت به سؤلى و نلت به المنى * وقد تمّ لى المقصود فى الدّين والدّنا

اقول مقـالاً بالحقيقـة معلنـا * شهدت بانّ الله ارسـله لنـا

بشهادة عدل لم يكن قابل الارشا

—— قافيـة الهاء ——

صلاة تفوق المسك فى طيب ريحه • صلاة ربى والسلام على الذى

هبوا الصبر قلباً بات بالحب موجعا * يكاد من الاشواق ان يتقطعا
انادي و دمعي فاض فى الخد اربعا * هوا كم بقلبي لم يدع فيه موضعا
لغير كم يوماً من الدهر يهواه

احن الى بان الا جيرع و اللوى * و صفو زمانى لا يكدّره النوى
لقد زاد فى قلبي التحرّق و الجوى * هوانا به كم يحمل الصبح فى الهوى
و من شوقكم لم يبق الّا بقاياه

جفيتم و ما كان الجفامن شعار كم * و هتتم محباً بات يصلى بنار كم
مناه بان يجنى المنى من ثمار كم * هبوب الصبا يحى بها من ديار كم
و يسكره نشر الحمى و خزاماه

محبتكم فى مهجتى ما اجلها * و قتل نفوس فى الهوى من احلها
تبارك من بالحب قهراً اذلها * هبوا للمعنىّ نظرة فلعلها
تبرد نيرانا ثوت بين احشاه

سهام جفا كم قد المّت بمقتلى * و قد جرّ عتى عا صرات بحنظل
فرّقوا لصبٍ ذى فؤاد معلل * هلال بعيد الوصل ما آن ينجلى
سحاب الجفا عنه و احظى برؤياه

وعدتم و لم توفوا لنا بوعود كم * و لا عيش لى يهنا بغير و جود كم
و ماذا عليكم لو سمحتم بجود كم * هويت الضنى مستعذباً لصدود كم
و لو لا رضا كم فيه ما كنت اهواه

اكاتم وجدى ثمّ ابدى تجلدا * و لم ارلى يوم القيمة منجدا
سوى الدمع من عينى على الخد مسعدا * هوادجكم سارت سحيراً وقدغدا
بها سائق و الركب قد جد مسراه

وفيت لكم جازيتمونى بغدركم * واخفيت ما القاه صونا لسركم
ومالى انيس فى الدجى غير ذكركم * هددتم و داد المستهام بهجركم
وحاشاكم ان تهملوه وحاشاه

وحقكم ماحلت عن حفظ ودكم * ولارمت سلوانا و نقضا لعهدكم
فنوا للذى قد صار عبدا لعبدكم * هجرتم فلا عيش يلذ لبعدكم
ولذة قرب العيش ما كان اهناه

ايا ملبسى ثوب المذلة بالذى * اعزك صلنى قد منعت تلذذى
فلم يسمع الشكوى ولم يك منقذى * هربت بعزمى مستغيثا الى الذى
اله الورى من قاب قوسين ادناه

نعيمى و عيشى لم يزل دائما هنى * بمدح نبى بالشفاعة يعتنى
و ان عاقنى الحرمان عنه و صدنى * هو المصطفى المختار حقا و اننى
سواه لدفع البؤس لا ارتجاه

لطيبة يسعى اهل شرق و مغرب * ليحظوا بما يرجون من ذلك النبى
فنالوا به من ربهم كل مطلب * هضاب قطعناها الى نحو يثرب
بزورة هاد بالهدى خصه الله

هواه مقيم بين أحشاى قد دفن * و آدم بين الطين و الماء قد عجن
و من جاء مثلى فى المعاد فقد امن * هنيئا لعبد حل فى ارضه و ان
يكن غاب عن عينى ففى القلب مثواه

رسيس بقلبى قد حوته الاضالع * و قد قرحت اجفان عينى المدامع
و عزمى اليه كل يوم مسارع * هممنا بان نسعى فلولا موانع
تعوقنا كنا على الراس زرناه

ترقّ مكاناً لم يكن فى ضميره * وقد نال عزاً فى جميع اموره

فلا مطمع فى ناظر بنظيره * هدى الله كلّ الانبياء بنوره

و نالوا من الرّحمن اوفى عطاياه

هنيئاً لمن اضحى محباً لصحبه * و عترته و المرتضى خير حزبه

سيسقى غداً كاساً يلذّ بشربه * هدينابه رشداً و فزنا بقربه

و لولاه لم نرشد الى الحق لولاه

شريعته البيضاء للدين مهدت * وقدنفت الاشكال عنها وشرّدت

و ماضرّ عينى لواطاعت واسعدت * هجير لنار بالبعاد توقّدت

و لم يطفها عنىّ سوى برد لقياه

جلا ظلماً عنا بنور صباحه * فكان صباحاً مسفراً بنجاحه

به شرف الوادى و اهل بطاحه * هززنا قلوباً نحوه بامتداحه

فهاموا به شوقاً و فى حبه تاهوا

حنينى اليه لايزال و ماسلا * فؤادى على بعد المزار و ماقلى

لقد فاز بالرضوان و المجد و العلى * هبات من الرّحمن منّ بها على

قلوب مشوقات الى الحشر تهواه

له طلعة تزهو على بدر تمه * و قد قرن المحمود احمد باسمه

و فى حربه مازال عوناً و سلمه * هواى لارض حلّ فيها بجسمه

سقى تربها ماء الحياة و حياه

قافية الواو

وحرمة ودّى لم يكن عنه مصرف * لقلب محب بعدهم يتلهف

لقدلجّ عذّالى و فى اللوم اسرفوا * و بى اغيد حلو الشمائل اهيف

اغرّ ازجّ للملاحة قد حوى

وفيت بعهدى وهو بالعهد ماوفى * وكدّر من ورد المحبة ماصفا

و ماذا عليه لو عليّ تعطفا * ولوصح هجرى مستديم على الجفا

لجسمى به لا يستريح من البلوى

ذكرت زماناً بين سلع و لعلع * فهيج نيران الاسى بين اضلعى

و بحت لمن اهوى بفرط توجعى * و مالى اليه شافع غير ادمعى

و اشكوله لورقّ يوماً الى الشكوى

نفوس اراها لا تزال مذابةً * على الخد تجرى حسرة وكآبة

دعتها دواعى الوجد لبت اجابة * ولى كبد ذابت عليه صبابةً

و قلب بنار الشوق من هجره يكوى

ترى ليت شعرى كيف حلّ له دمى * ومن ذا الذى افتاه فى قتل مسلم

ولو رام عدلا ملّ ظلم المتيم * ولكنه قد جار فى قتل مغرم

تحمل وجداً لم يطق حمله رضوى

اذا مابدا الوادى و لاحت بروقه * يريد بقلبى حزنه و خفوقه

اياعاذلى يكفى فؤادى حريقه * وقد حلّ بى فى الحب مالا اطيقه

و حملتنى بالهجر مالم اكن اقوى

ارى ليل من اهواه مثل سحيره * لشدّة ما يلقاه من فرط ضيره

وان سار حادى العيس سرت بسيره * وقالوا تسلّ عن هواه بغيره

و كيف التسلى و الفؤاد له مثوى

بخيل على طرف كريم بعبرةٍ * وقلب من الاشواق يكوى بجمرةٍ

و عقلى اليه الحب غطى بسكرةٍ * و لو جاد يوماً للمحب بنظرةٍ

لما صار من فرط الضنى جسمه يكوى

احنّ الى بان العقيق و كثبه . واهفو الى ظبي العرين و سربه
فيا اسفى افنيت عمرى بحبه . و كم قلت للحادى المجدّ بركبه
رويداً فما اصغى لقولى و لا لوّى

نفى عن جفونى طيب نومى وشرّدا . حنين المطايا حين ساروا وقد حدا
بها سائق الاظعان والركب انجدا . وساروا الى وادى العقيق وقد بدا
لهم مشهد تاه المشوق به زهوا

تولّوا و قلبى سائر حين يمموا . الى مكة حثوا الركاب واحرموا
و من بعد ذا نحو العقيق تقدّموا . وفى يثرب حطوا الرحال وسلموا
على خير مبعوث فضائله تروى

لقد ظفروا بالقرب من بعد بعدهم . و بالمصطفى قد لاح طالع سعدهم
و قد سرّهم بالسير انجاز وعدهم . وفازوا بما يرجون من حسن قصدهم
و نالوا المنى من عالم السر والنجوى

دعائى الى المولى و كلّ توسلى . باكرم مبعوث وافضل مرسل
لمن ترد الحجاج من كل منزل . و قوفاً على ابوابه بتذلّل
و قد شاهدوا ذاك الجمال الذى يهوى

عشيرته اكرم بها من عشيرة . اتت عنهم الاخبار فى كل سيرة
بان لهم عزماً وحسن بصيرة . وقد نظروا نوراً كشمس ظهيرة
اضاءت على الآفاق بل نوره اضوا

ملائكة الرّحمن بعض جنوده . كريم السجايا منجز لوعوده
سعدنا به اذ لاح نجم سعوده . وجود المعالى كلها من وجوده

وريّ سحاب الجود من كفه يروى

من المسجد الاقصى ترقّى الى العلى * وقرّبه من غير هجر ولا قلا

لقد خاطبته جهرةً ظبية الفلا * وفى ليلة المعراج أسرى به الى

حظيرة قدس واحتوى الغاية القصوى

عليه صلاة كلّ يوم تجددت * متى سجعت قمريّة ثم غرّدت

له معجزات فى الصحيحين اسندت * ولما ارتقى متن البراق وقد بدت

ملائكة من حوله و المدى يطوى

راى اكبر الايات عند اقترابه * و اخبرنا عما اتى بكتابه

لقد فاز من ربّ العلا بخطابه * و حياه بالتسليم عند ايابه

فنحن به نرجو الشفاعة و العفوا

ارى العيس تهوى فى المسير لاحمد * نبيّ الهدى وهو الشفيع لمن هدى

مناها بان تحظى بزورة سيد * ولى همة تسمو بمدح محمد

فخاراً وما قصدى سعادا ولا علوا

يهيج اشتياق عند ذكرى لقبره * ولا سيما عند ارتياجى لنشره

فلله ما اذكى نسيمات عطره * وقد نفثت قلبى لذاذة ذكره

حلا وبها تغنى عن المنّ و السلوى

﴿ قافية لام الالف ﴾

لاية حال حلتموا عن مودّتى * ودمتم على هجرى ملالاً لصحبتى

خبأتكم فى النائبات لشدّتى * لانتم منى قلبى و انتم احبتى

و ما لفؤادى سلوة عنكم اصلا

عليل هواكم بات يشكو سقامه * اذا ما دجى ليل و ابدى ظلامه

صلاة ربي والسلام على الذى . على من غدا صعب الامور به سهلا

يراعى الثريا قد تجافى منامه * لان فؤادى يستلذ حمامه
فريد فنا فى الحب يستعذب القتلا

بكى من ضنى جسمى طبيب وعائد * وقد نقص السلوان والوجد زائد
ومالى سوى دمعى على الخد شاهد * لان دموع العاشقين قلائد
على جيد هيفاء الغرام بها تجلا

عفاالله عن ذاك الحديث الذى مضى * و حيا زمانا قد تصرم و انقضى
ولما نأى الاحباب ضاق بى الفضا * لاستخبرن الريح عن جيرة الغضى
اقاموا بوادى الايك ام قطعوا الرملا

يبلبلنى نوح الحمام على اللوى * سحيراً فيزداد التحرق و الجوى
احبتنا قد بدلوا القرب بالنوى * لاجلهم يستعذب الجوز فى الهوى
و قد صار عندى كل صعب به سهلا

ذكرت اوقات الحبيب المهاجر * ففاضت دموعى من سحاب محاجرى
و بحت بما اخفيته من سرائرى * لايامنا بالرقتين و حاجر
احس بقلبى من فراقى له نبلا

غرامى مطيع و السلو مخالف * و كم ذا ادارى عاذلى و الاطف
و برد عظامى للسقام محالف * لاجفان عينى والدموع مواقف
و قد شهر التفريق من جفنه وصلا

لقد غير الهجران و البعد حالتى * وبدلت رشدى فى الهوى بضلالتى
اناديهم لو يسمعون مقالتى * لاهل الحمى يا سعد بلغ رسالتى
لعلهم بالقرب ان يجمعوا الشملا

الى كم اعانى عاذلى و اعاند * و اكتم وجدى فيهم و اكابد

وقد لج بی فی اللوم واش وحاسد * لاجما عهم من دمع عینی موارد
ایا سائق الاظعان مهلاً بها مهلا

زمان صبائی قد تولیّ بعزمة * و عیش مشیبی قد الدّ بلمتی
فقلت لنفسی لاذاً عن مذمة * لاحسن ما یرجی لكلّ ملمة
مدیح نبیّ كان بالمنظر الاعلا

نبیّ هدیً حزنا به كلّ نعمة * و منّ علینا ذوالجلال برحمة
به كم فهمنا من علوم و حكمة * لایا ته قد اذعنت كلّ امة
و لم تر شبهاً قد حكاه ولا مثلا

هدینا به لما سلكنا محجةً * و خضنا بحاراً فی رضاه و لجةً
و لولاه ما اشتقنا طوا فاً و حجةً * لاسراه لیلا اشرق الكون بهجةً
فاخباره تروی و آیا ته تتلا

لقد خصه الرّحمن بالخیر كله * و امطره من جود فائض فضله
و اوجد كلّ الكائنات لاجله * لاحمد جاه كلنا تحت ظله
و من خاف حرّاً محرقاً طلب الظلا

لآیاته فی كلّ ناد تلاوة * و فی كلّ لون رونق و جلاوة
و قد حملت من حاد عنها شقاوة * لاو صافه فی كلّ سمع حلاوة
فللّه من ذكر شهیّ فما احلا

رسول الی كلّ البریة مرتضی * عساكره منصورة تملأ الفضا
فكان علی حبّ الثواب محرّضا * لاهل النهی منه البشارة و الرّضا
و من كان یرجو البعض قد احرز الكلاّ

تجاوز عن جان و عن مخطیء عفا * و ان قال قولاً زانه الصدق و الوفا

لقد عزّه ربّ العباد و شرّفا * لاقسم بالبيت العتيق و بالصفا
و زمزم و الركن المقبل و المعلا

له تشهد الآيات فی کلّ سورة * بما خصه المولی بمعنًی و صورة
و ان عاقنی عنه القضا لضرورة * لابتهلن الآن فی قصد زورة
لخیر نبیٍ قد حوی الفرع و الاصلا

مشارقنا تزهو به و المغارب * و لو لاه ما انساقت لحادٍ رکائب
ولم یسر مستخف ولاسار سارب * لاصحاب خیر الخلق بات مراکب
کما انه حاز الجلالة و العقلا

امناً به روع الفجاج و سبلها * وسحب سماء الجود سحت بوبلها
له عترة تسمو و تزهو بفضلها * لانهم خیر البریة کلها
و هم اهل من ساد النبیین و الرسلا

لقد سعدوا فی موتهم و حیاتهم * وقد شهد الباری بصدق رواتهم
دماء اعادیهم شراب ظباتهم * لاثواب مدح جددت فی صفاتهم
لان حدیثی لم یکن عنهم مولا

قافیة الیاء

هنیئاً بمن زار الحطیم و زمزما * ومن طاف بالبیت العتیق واحرما
لقد خلقونی ناحل الجسم مغرما * یبوح بسری دمع عینی و کلما
قصدت احتباس الدمع یسبقنی جریا

لقد خضعت قهراً لدیهم رؤسنا * وذکرهم فی کلّ وقت انیسنا
و قد ملئت بالحب صرفاً کؤسنا * یهون علینا ان تباع رؤسنا
بوصلٍ ولو جئنا علی راسنا سعیا

صلاة ربّی والسلام علی الذی . امنانه العذور فی الثنین و الدنیا

ملكتم فؤاداً لا يزال معللا * بسوف وحتى وهو فى الحب ماسلا

جعلتم نصيبي منكم الهجر والقلا * يرانى عذولى فى هواكم مملا

قتيل اشتياق و هو يحسبنى حيا

يلومونى فى ساحر الطرف قدرى * بقلبي من تلك اللواحظ اسهما

اذا رمت ان اخفى الغرام واكتما * يزيد اشتياقى كلما ذكر الحمى

سقى تربه دمعى و حيابه الحيا

بذات النقا والبان من ايمن الغضى * محباً بكى عيشاً تصرّم و انقضى

وان غرّد الحادى سحيراً وفوّضا * يذكرنى برق الحمى زمناً مضى

وان سرت فى وجد يقول الهوى هيآ

واهوى رشيق القد زاد ملاحةً * يهون عليّ الموت فيه سماحةً

وفى بحر صبرى ماعرفت سباحة * يقولون اضحى الحب للصب راحة

ورشداً فالقيت الشقاوة و الغياً

ترحل من اهوى وسارت نياقهم * وكان الى وادى العقيق مساقهم

وحثوا مطاياهم وجد سباقهم * يعزّ علينا هجرهم و فراقهم

ويشكو هجير الهجر من عدم الفيا

رعى الله سادات سقينا بحبهم * وقد عذبوا بالهجر قلب محبهم

تقاصر صبرى من تطاول عتبهم * يهنا بهم غيرى و يحظى بقربهم

ونيرانهم تكوى بها كبدى كيا

ايا صاحبي بلغ سلامى مبينا * واخبرهم عما لقيت من العنا

حلفت له والجسم يكوى من الضنى * يميناً باصوات الحجيج على منى

لقد فوّقوا سهماً فما اخطأ الرميا

و عرّج اذا جئت الاجيرع والنقا * على من بقيد الحب اصبح موثقا
اذا مابدا البرق اللموع و ابرقا * يذوب فؤادى حسرةً و تشوقا
الى خير من حاز الفضائل و العليا

لقد طاب اصلا مثل ماطاب مولدا * وكم ردّ حيرانا عنا و تمرّدا
به جاهنا باقٍ الى آخر المدى * يداه سحاب جودها طيب الندى
يبل بها الصادى و يروى بهاريا

الى حجرة الهادى قطعنا مسافةً * بها قد امنا روعة و مخافةً
رسول به لم نخش فى الحشر آفةً * يخاف و يرجى هيبة و لطافةً
امنابه المحذور فى الدين و الدنيا

رحيم به الرّحمن اظهر ديننا * و اذهب عناّ بالشفاعة شيننا
و حقق فيه ظننا و يقيننا * يعزّ علينا ان نعيش و بيننا
مسافة بين كيف لاتنطوى طيا

شذا عرفه اذكى من المسك اطيبا * و ريقته كانت من الشهد اعذبا
و مولده قد شاع شرقاً و مغربا * يفوق على كلّ النبيين منصبا
و لا مثله فى الناس شبهاً و لا زيّا

تعطرت الاكوان من نشر عرفه * وحازمن الاحسان اضعاف ضعفه
و قد زاده المولى فنوناً بلطفه * يكلّ لسانى ان يقوم بوصفه
نبيّ مهاب قد حوى الامر و النهيا

واوصافه لم تخل عن ذكر ذاكر * مقيم بقلبى جائل فى سرائرى
يرّق اليه كل قلب و خاطر * يحن اليه كلّ بادٍ و حاضر
و يجذبه فرط الحنين الى اللقيا

نبيّ الهدى قد طار بالامن طيره * وكان الى اعلى المقامات سيره
وحياه بالتسليم فازداد خيره * يعيش به قلبي هنيئاً وغيره
سيصلى سعيراً لا يموت ولا يحيا

ترقّ به جبريل نحو حبيبه * لتوفير فضل ناله دون صحبه
شفيع مطاع فاز لائذ حزبه * يفوح عبيق المسك من نشر طيبه
ويا حبذا عرف يشم له ريّاً

صفوح عن الجاني يجود بحلمه * اذا جاءه مستغفراً بعد ظلمه
حفظنا له ودّاً فقزنا بسلمه * ينبأ بالمخفيّ من علم سره
يقيناً اذا جبريل اسمعه الوحيا

مددت الى الرّحمن من فاقتي يدي * واجهدت نفسي كي ترى الفوز في غد
لما نال قلبي من جوى متصعد * يهيج غرامي عند ذكري لاحمد
كأنّي ملسوع وقد عدم الرقيا

خاتمة الطبع

الحمدلله الذي خلق الانسان* وميزه بالنطق وفصاحة اللسان* والصلوة والسلام على سيدنا محمد المجتبى من سرّة عدنان* المبعوث بجوامع الكلم الشاملة لانواع البيان* الباهرة بفصاحتها عقول ذوي الفطن والاذهان* والمخصوص بمحاسن الشيم المتممة لمكارم الاخلاق ومزايا الاحسان* والحائز في حلبات الاصطفاء قصبات الرهان* وعلى اله وصحبه فروع شجرته الباسقة الافنان. وفراقد سماء رسالته اعيان السادات وسادات الاعيان. صلاةً وسلاماً دائمين مادام طرف القلم مقاداً ببنان البنان. وبعد فقدتمّ طبع كتاب الدر الاصفى والزبرجد المصفى في مدح سيدنا محمد المصطفى صاحب الوعد الاوفى وذخر العصاة يوم الوفى

ملجأ الخائف يوم تقشعر الجلود و مورده على الحوض المورود في اليوم المشهود
صلى الله عليه وسلم وشرف و كرم وعظم ماخفقت بنود هو وحلت بدور في
سعود * وعلى اله واصحابه الفصحا و من اعانه على تمهيد الحجة السمحا تأليف الشيخ
الامام العلم الهمام ينبوع العلوم الظاهرة والباطنه الكاشف بدرايته عن كل
عويصة و كامنه الحائز في كل فن يدالطول ابي العباس سيدى
احمد البهلول عامله الله معاملة المقبول و ادخله داراً
لايمسه فيها نصب ولاغول وذلك بمطبعة البيان
الكائنة في بمبئي بشارع بهندى بازاربقرب
(ميوا كلى) على ذمة مالك المطبعه
رشيد بن المرحوم السيدداوود
السعدى و ذلك في اواسط
شهرذى القعدهسنه
١٣١٣هجريه على
صاحبها افضل
صلاة واز
كى تحيه
مم
م

طبع بمطبعة البيان الكائنة في بمبئى لمالك المطبعة رشيد بن السيد داوود السعدى